

ماتسو باشو
قصائد الهايكو
(الكتاب الأول)

ماتسو باشو، قصائد الهايكو، الكتاب الأول

ترجمة وتقديم: رأفت خليل (شاعر وقاص ومترجم أردني)
الطبعة العربية الأولى 2022.

© حقوق الطبع محفوظة بموجب عقد 2020.



الآن ناشرون وموزعون

الأردن، عمّان

alaan.publish@gmail.com

هاتف: 797162720، 65620722 (+962)

المدير العام: د. باسم الزعبي

تصميم الغلاف: بسام حمدان

All rights reserved. No part of this book may be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any form or by any means without prior permission in writing of the publisher.

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي مسبق من الناشر.

ISBN: 978- 9923- 13- 471- 9

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(2022 /1 /507)

895.61

باشو، ماتسو

قصائد الهايكو / ماتسو باشو؛ ترجمة رأفت خليل البهادلة - عمان: الآن ناشرون وموزعون، 2022

(198) ص

ر. إ: 2022 /1 /507

الواصفات: الشعر الياباني // الأدب الياباني // الأدب المترجم/

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى

ماتسو باشو

(1694-1644)

قصائد الهايكو

مرتبة بحسب الحروف اللاتينية

(الكتاب الأول)

ترجمة وتقديم:

رأفت خليل



المقدمة

ارتبط اسم ماتسو باشو بشكل خاص بفترة جينوركو (1680-1730) التي شهدت ازدهار العديد من الشخصيات الأدبية والفنية في اليابان. وعلى الرغم من أن باشو كان معاصرًا لكتاب مشهورين مثل الروائي والشاعر إيهارا سايكاكو والكاتب الدرامي شيكاماتسو مونزايمون، إلا أنه كان بعيدًا عن كونه داعية لثقافة طبقة وسطى جديدة لسكان المدينة في ذلك الوقت. بل على العكس من ذلك تمامًا، نظر إليه الكثيرون على أنه يبدو في أشعاره ومواقفه من الحياة قادمًا من الماضي إلى فترة ترجع إلى ما قبل 300 عام على الأقل. ورغم أنه كان مبتكرًا في الشعر إلا أنه - روحياً وثقافياً- كان ما يزال محافظاً على تقاليد عظيمة سبقتة.

الهايكو الياباني هو بيتٌ من الشعر يتكون من 17 مقطعاً صوتياً، ومقسّم إلى تقطيعات متتالية على شكل 5، 7، 5. تعود نشأة هذا الشكل إلى القرن الرابع عشر، ثم أصبح شكلاً مستقلاً من الشعر في الشطر الأخير من القرن السادس عشر. كان أراكيدا موريتاكي (1473-1549) شاعراً مميزاً لفن الريغا الشعري، وقام بإبداع قصائد بارعة تميزت بأنها تتمتع بروح الدعابة أطلق عليها اسم هايكاي، وهي سلسلة من القصائد الطويلة المتصلة ببعضها بعضاً، يقوم بتأليفها أكثر من شاعر، وحظيت بشعبية واسعة، وأصبحت في ما بعد مرادفة لشعر لهايكو. ثم جاء من بعده نيشياما

سوين (1605-1682) مؤسس مدرسة دانرين، وسعى بدوره إلى تحقيق المثل العليا التي أرساها أراكيدا للهايكاى. وعندما ظهر باشو، انضم إلى هذه المدرسة في البداية، لكنه بعد ذلك قام بكسر قواعدها، إذ أخذ الشطر الافتتاحي فقط المسمى «الهُوكو» وقام بتطويره وجعله مُعَبَّرًا ومستقلًا بذاته:

على فرعٍ بلا أوراق

وحيداً جثم غراب/

بداية مساء خريفي

يقال إن هذه القصيدة هي أول قصيدة هايكو فاجأ بها باشو مدرسة دانرين. وكان الوصف البسيط الذي أثارته هذه القصيدة، وكذلك الاقتران أو الربط بين حادثتين أو ظاهرتين مستقلتين عن بعضهما بعضاً (فرع بلا أوراق - غراب) هي السمة الجديدة والمميزة لأسلوب باشو. وهكذا فقد كان مسؤولاً عن خلق وترقية الهوكو إلى فن جاد ومستقل وكافٍ بذاته، وأصبح يطلق عليه في ما بعد هايكو، إذ جعله الشكل الأكثر كمالاً للبيت الشعري المستقل، وبقي كذلك حتى عصرنا هذا.

النشأة الأولى وأعماله

ولد ماتسو باشو في أوينو بمقاطعة إيغا، وهي جزء من محافظة ميبى الحالية في عام 1644. كان واحدا من ستة أطفال لعائلة من الساموراي، تنحدر من قبيلة تايرا الكبيرة في العصور الوسطى. عندما كان شاباً دخل في الخدمة الإقطاعية. لكن، بعد وفاة سيده ترك الخدمة وانطلق ليقضي معظم حياته في التجوال. تعرّف باشو إلى الشعر في سن مبكرة من خلال صديقه تودو يوشيتادا الذي كان يعمل معه ويشتركان في عشق متبادل لفن الرينغا السائد في ذلك الوقت. وبعد وفاة صديقه يوشيتادا في عام 1666، انتقل للعيش في العاصمة إيدو (طوكيو الآن)، حيث درس الشعر وحصل على إشادة كبيرة لاستخدامه شكل الهايكو الجديد.

في عام 1672، وفي سن التاسعة والعشرين، انطلق باشو إلى إيدو، فنشر هناك عددًا من الأبيات الشعرية بأسلوب مدرسة تيتوكو المسمى كاي-أوي. وفي عام 1675، قام بتأليف سلسلة من الأبيات الشعرية المترابطة مع نيشياما سوين مؤسس مدرسة دانرين التي انضم إليها، وفي الأثناء، وعلى مدى السنوات الأربع التالية كان باشو يعمل في بناء قنوات المياه في المدينة لكسب لقمة العيش. بعد ذلك، وبمعاونة من أصدقاء كرماء ومعجبين ترك العمل مما مكّنه من التفرغ للتأليف الشعري والتجوال والتأمل.

في عام 1680، استقر باشو بكوخ صغير في إيدو كان بناه له أحد معجبيه، وهكذا اتخذ الكوخ للإقامة والتعليم والتفرغ لكتابة الشعر. بعد ذلك بعام، قدّم له أحد أتباعه شجرة موز (باليابانية: باشو)، وقام بزراعتها في حديقته. وهكذا أصبح كوخه معروفًا باسم كوخ باشو، وصار هو نفسه يعرف بين الناس بهذا الاسم «باشو».

تعرّض كوخه لحريق اجتاح الحيّ الذي يسكنه بأكمله في عام 1682، مما دفعه لمغادرة إيدو إلى مقاطعة كاي، فعاد مشردًا من جديد. وفي هذه الفترة، يعتقد كثير من الدارسين أن باشو بدأ بدراسة تعاليم الزنّ البوذية في معبد جوكي في فوكاجاوا على يد الراهب بوتشو (1642-1715)، ويبدو أنه كان متحمسًا لتلك التجربة وحازمًا في محاولة الرهبنة، إذ إنه كتب عن ذلك في ما بعد: «... وفي وقت مضى، كنت مهووسًا بفكرة حبس نفسي في داخل أسوار دير»⁽¹⁾. لكنه لم يفعل، لذلك يعتقد الكثيرون خطأً بأن باشو كان راهبًا بوذيًا، إذ كانت ملابسه وسلوكه تعكس طابعًا دينيًا زاهدًا، غير أن هذه الحقيقة ليست ثابتة. لكن، ومهما يكن الأمر، فالمؤكّد بأنه في مواجهة أشكال من المعاناة تشير إليها بعض كتاباته كان لديه إيمان صوفيّ من نوع ما، وسّع من وعيه ومداركه لتتفجّر بالتالي موهبته⁽²⁾.

(1) The master haiku Poet Matsuo Basho, by Makoto Ueda, Twayne Publishers, Inc, 1970.

(2) Encyclopedia of World Biography, 2nd ed, 18 vols, Gale Research, 1998.

في عام 1683م، أُعيد بناء كوخه الذي احترق، فعاد باشو إلى إيدو. ونشر مجموعة قصائد هايكو بعنوان «أيام الشتاء»، وفيها أعلن عن أسلوبه الثوري في كتابة الهاكاي / الهايكو المختلف عن أسلوب كتابته المعروفة آنذاك. كان اشتداد فصل الشتاء عاملاً ملهمًا في كتابة هذه المختارات؛ فقد جعل الكتابة تتناغم مع جماليات الطبيعة وقوتها تعبيرًا عن الشعور بالجمال الذي كان يلاحظه في العالم. وفي شهر أغسطس من العام نفسه توفيت والدته في «أوينو».

في عام 1684 غادر باشو إيدو للتجوال بمفرده حول اليابان. كان يشعر بالامتنان لامتلاكه منزلاً دائماً، لكنه لم يشعر بالاستقرار فيه. ومع كل شهرته الشعرية المتزايدة واستقراره من الناحية المادية، إلا أنه بدا غير راضٍ عن نفسه. ففي كفاح أيامه الأولى، كان لديه هدف ملموس في الحياة سعى من أجله. هذا الهدف الذي تم تحقيقه فعلياً، بدا له أنه لا يستحق كل هذا الجهد. كان لديه العديد من الأصدقاء والتلاميذ والرعاة، مع ذلك كان يشعر بالوحدة أكثر من أي وقت مضى. كان من بين قصائده الأولى التي كتبها بعد انتقاله إلى الكوخ الجديد:

قبالة بوابة الأغصان المقطوعة

أوراق جافة تدور بدوامه /

ريح عاصفة

مع سماعُ البرد

أدرك أنني لم أتغير /

مثل شجرة بلوط عتيقة

هذا الشعور بالحزن والوحدة دفعه للعودة إلى التجوال. كان جواً بالظفرة، وكان عليه أن يشبع الرغبة الكامنة فيه للترحال. وهكذا في خريف ذلك العام، انطلق باشو في أول رحلة له. لقد قام برحلات كثيرة من قبل، لكن هذه كان لها هدف مختلف هو الشعور بالانضباط الروحي والشعري خلال الرحلة. فقد أراد، من بين أمور أخرى، أن يواجه الموت، فظن أن ذلك قد يساعده في تصفية أفكاره ونقاء شعره. لذلك انطلق برحلة إلى مسقط رأسه، كتب خلالها مذكرات رحلته باسم: «رحلة دحر الطقس»، ووصفها بأنها «رحلة هيكل عظمي في مضرب بالطقس»، بمعنى أنه كان على استعداد للوفاة بمفرده وترك جثمانه تحت رحمة البرية إذا كان ذلك هو مصيره. إذا كان هذا يبدو لنا متطرفاً بعض الشيء، فيجب أن نتذكر أن باشو كان إنساناً حساساً وعانى من العديد من الأمراض المزمنة، وأن سفره في اليابان في القرن السابع عشر كان يشكل خطورة أكبر بكثير مما هي عليه الحال اليوم.

كانت رحلته طويلة، إذ أخذته إلى اثنتي عشرة مقاطعة تقع بين إيدو وكيوتو. ومن إيدو ذهب غرباً على طول الطريق الرئيسي متتبعا إلى حد ما ساحل المحيط الهادئ. مر بسفح جبل فوجي، وعبر عدة أنهار كبيرة، وزار مزار الشينتو الكبير في «إيسي». ثم وصل إلى مدينته «أوينو»، وهناك

اجتمع شمله مع أقاربه وأصدقائه. في هذه الزيارة، فتح شقيقه الأكبر صندوقاً تذكاريًا، وأظهر له خصلة صغيرة من شعر رمادي من رأس والدتهم الراحلة. كتب باشو قصيدة هايكو، يصف فيها هذه اللحظة:

هل يجب أن أمسكها بيدي

سوف تذوب في دموعي المحترقة/

صقيع خريفي

هذه ربما من الحالات النادرة التي أظهر باشو مشاعره الجياشة فيها خلال قصيدة، ولا بدّ أن الحزن الذي شعر به كان شديدًا بشكل لا يمكنه السيطرة عليه.

بعد قضاء بضعة أيام فقط في «أوينو»، سافر باشو إلى أبعد من ذلك، وزار معبدًا بين الجبال، وكان يؤلّف القصائد مع شعراء محليين. في هذا الوقت، تم نشر مختاراته تحت اسم «شمس الشتاء»، وهي عبارة عن مجموعة تُمثّل بداية أسلوب باشو الشعري الناضج. ثم عاد ليحتفل بالسنة الجديدة في مسقط رأسه لأول مرة منذ سنوات. أمضى باشو بعض الوقت في زيارة «نارا» و«كيوتو»، وعندما عاد أخيرًا إلى إيبدو كان قد حلّ صيف عام 1685.

كانت الرحلة مليئة بالإنجازات. فقد التقى باشو بالعديد من الأصدقاء القدامى والجدد. وفي الطريق، أنتج عددًا من قصائد الهايكو والرينغو التي تعكس تجاربه خلال الرحلة، بما في ذلك تلك التي تم جمعها في كتاب «شمس الشتاء». كما كتب أول مدونة سفر له «سجلات هيكل عظمي في

مواجهة الطقس». من خلال كل هذه التجارب، كان باشو يتغير تدريجيًا. في الجزء الأخير من مدونته/ مجلته يظهر على سبيل المثال الهايكو التالي الذي كتبه في نهاية العام:

ذهب عامٌ آخر

قبعة سفر على رأسي/

صندل من القش في قدمي

في عام 1686 وضع كتاب مختارات آخر هو «أيام الربيع»، تم تجميعه في «ناجويا» من قبل تلاميذه، ثم قام بمراجعته بنفسه لاحقًا، ونشره في «كيوتو». احتوت هذه المختارات على أشهر قصيدة هايكو معروفة على مستوى العالم هي قصيدة الضفدع:

بركة قديمة

ضفدع قفز/

طشش

لقد قمت بوضع أكثر من ترجمة لهذه القصيدة في هذا الكتاب لأهميتها، ومن أجل توسيع المعنى للقارئ العربي، وإطلاعه على اختلاف الترجمات المتعددة لها إلى اللغة الإنجليزية، إذ وجدت لها ترجمات مختلفة زادت على 50 ترجمة، قام بها شعراء معروفون على مستوى العالم. فقد أثارت هذه القصيدة جدلاً واسعاً، واستحوذت على اهتمام أجيال عديدة من عشاق الشعر الياباني. وكان للقدرة الكامنة فيها على تخليق الصورة في المخيلة سبب لاشتهارها واستيعابها من قبل

العديد من الأشخاص على اختلاف مستوياتهم الفكرية وذائقاتهم الفنية. فهذا التركيب الدقيق والبسيط لقصيدة الهايكو جعل باشو في ذلك الوقت من أعظم الشعراء الصوفيين في اليابان. كان هذا الأسلوب المبتكر الذي يمثل بساطة ظاهرة يعبر عن رفض باشو لتعقيدات فرضتها طريقة الكتابة الشعرية القديمة. وليس المقصود بالبساطة هنا بساطة طريقة كتابة القصائد ابتداءً، بل البساطة التي انتهت إليها بشكلها وقدرتها القوية على التعبير ونقل الصورة وما تحملها من لحظة شعورية مكثفة.

في خريف عام 1688 ذهب باشو إلى «ساراشينا»، في ولاية «ناغانو» لمشاهدة قمر الحصاد، وهو تقليد يحظى بقدسية في اليابان. وهناك سجل انطباعاته في كتاب «رحلة إلى ساراشينا». على الرغم من أنه يعدّ أصغر كتب رحلاته، إلا أنه اعتُبر تمهيداً لكتابه المشهور الذي وصف فيه رحلته إلى شمال اليابان، والذي وضعه بعد ذلك بعام واحد: «الطريق الضيق إلى أقصى الشمال». في ذلك العام، كتب باشو أيضًا نصًا سرديًا قصيرًا لقمر الحصاد كما يظهر من جبل أوباساد في ساراشينا، متناولاً الأسطورة المعروفة عن الجبل، التي تدور حول امرأة عجوز يتم التخلي عنها لتموت بمفردها. قام باشو بتأليف هايكو موظفًا صورة المرأة العجوز رفقة قمر ساراشينا.

وجهها

عجوز لوحدها تبكي /

رفقة القمر

في رحلته برفقة صديقه سورا، واصل اتجاهه إلى الشمال على طول الطريق الرئيسي، فزار أماكن عديدة مهمة وتاريخية. وعندما اقترب من ساحل المحيط الهادئ بالقرب من سينداي، أُعجب بجمال «ماتسوشيما» ذي المناظر الخلابة، ثم تحول غربًا ووصل إلى ساحل بحر اليابان في «ساكاتا». وبعد رحلة قصيرة إلى «كيساغادا» في الشمال، استدار إلى الجنوب الغربي واتبع الطريق الرئيسي على طول الساحل. ومن هذا الساحل رأى جزيرة سادو عن بُعد وكتب قصيدة أخرى من أشهر قصائده:

بحر هائج

يُمدد نحو جزيرة سادو/

درب التبانة

بسبب الأمطار والحرارة والطرق الوعرة، كان هذا الجزء من الرحلة الأصعب للغاية على باشو ورفيقه سورا، وكان كلاهما قد أصابه الإعياء الشديد حين وصلا أخيرًا إلى «كانازاوا». وقبل ذلك كانا قد استراحا في الينابيع الساخنة الشهيرة في «ياماناكا» لبضعة أيام، لكن سورا، على ما يبدو، وبسبب اعتلال صحته لفترة طويلة، قرر التخلي عن استكمال الرحلة، وترك معلمه هناك. استمر باشو بمفرده بهذه الرحلة حتى وصل إلى «فوكوي». هناك التقى بمعارف قدماء رافقوه حتى «تسوروجا»، حيث جاء صديق قديم آخر له لمقابلته، وسافر معه جنوبًا حتى وصلا إلى «أوغاكي»، وهي البلدة التي يعرفها باشو جيدًا، ويقوم فيها عدد من

أصدقائه وتلاميذه. هناك، أخيراً انتهت الرحلة الطويلة الشاقة عبر مناطق غير مألوفة بعد مرور مائة وستة وخمسين يوماً على مغادرته إيدو.

كان السفر والترحال هو عصب مهمة باشو الأدبية. إذ كتب عددًا من أروع قصائد الهايكو خلال هذه الرحلة. يعتبر كتاب «الطريق الضيق إلى أقصى الشمال» واحدًا من أهم وأعظم الإنجازات في تاريخ المدونات الشعرية في اليابان، وهو الكتاب الذي مهد الطريق لتأسيس ما صار يعرف لاحقًا بفن الهاييون (haibun) لمدونات السفر الأدبية والنثر الشعري.

وبلا شك كان إنجازُه الأدبي هذا نتيجة نضج عميق في شخصيته؛ فقد وصل إلى درجة من الوعي جعلته قادرًا على التغلب على الكثير من المعوقات، وأن يصل إلى درجة من السلام الروحي والعقلي. هذه الدرجة من الاستنارة، أساسها فكرة «السابي» التي على ما يبدو تبناها باشو، وهي تقوم على أن المرء لكي يبلغ الصفاء الروحي المثالي عليه الانغماس في الحياة البطيئة للطبيعة التي تحيط به، متجرّدًا من شخصيته بوصفه فردًا، بواسطة التخلي الكامل عن الـ«أنا» وإطلاقها في الكون الكبير الواسع الجميل. كانت هذه هي الثيمة الأساسية للعديد من قصائد باشو في ذلك الوقت، بما في ذلك هايكو درب التبانة الذي ذكرناه آنفا. كان هذا التموضع اللحظي للإنسان ذي الطبيعة الجامدة، في رأيه، ضروريًا للخلق الشعري. على الرغم من أنه لم يكتب نظرية حول هذا الموضوع، فلا شك في أن باشو كان لديه تصور لبعض الأفكار الفريدة عن الشُّعر في سنواته الأخيرة. ويبدو أنه خلال هذه الرحلة بدأ يفكر في الشعر بثيمات

فلسفية أكثر جدية. أقدم كتابين معروفين بتسجيل أفكار باشو حول الشعر، هما كتابا: «سجلات الأيام السبعة» و«المحادثات في ياماناكا».

قضى باشو العامين التاليين في زيارات لأصدقائه وتلاميذه القدامى في «أوينو» و«كيوتو» ومدن أخرى على الساحل الجنوبي لبحيرة بيوا. وبرفقة واحد أو أكثر منهم، غالبًا ما قام بزيارات قصيرة إلى أماكن أخرى مثل مدينتي «إيسي» و«نارا». ومن بين العديد من المنازل التي أقام فيها خلال هذه الزيارات، يبدو أن باشو قد استمتع بشكل خاص بمنزلةين: كوخ (The Unreal Hut)، وبيت الكاكا المتساقطة (The House of Fallen Persimmons). كان الكوخ غير الحقيقي (بحسب ترجمة الاسم) يقع في الغابة قبالة الطرف الجنوبي لبحيرة بيوا. كان مكانًا هادئًا وملاذًا استراح فيه باشو من أوائل الصيف إلى منتصف الخريف في عام 1690. وقد استمتع تمامًا بالحياة الهادئة والمنعزلة هناك، ووصفها في قطعة نثرية قصيرة سجّلها عن تلك الإقامة، وهنا أحد المقاطع منها:

«في أوقات النهار، كان يأتي إليّ حارس قديم من المزار المحلي أو بعض القرويين من سفح التل، ويسألونني عن أشياء نادرة ما كنت أسمع بها، مثل هجوم الخنازير البرية على حقول الأرز، أو أرنب يتغذى على مزارع الفاصوليا. عندما تغرب الشمس تحت حافة التلة، ويسقط الليل، كنت أجلس بهدوء منتظرًا بزوغ القمر، ومع طلوع القمر أبدأ بالتجول ملقيا بظلي على الأرض. وعندما كان يتعمق الليل أعود إلى الكوخ، وأتأمل في معنى الصواب والخطأ، محدّدًا في الهامش القاتم للظل في ضوء المصباح».

كان لدى باشو فرصة أخرى ليعيش حياة منعزلة مشابهة في وقت لاحق في بيت الكاكا المتساقطة في «ساجا»، وهي ضاحية شمال غرب «كيوتو». المنزل كان مملوكاً لأحد تلاميذه، ويدعى موكاي كيوراي (1651-1704)، وسمي بهذا الاسم لأن أشجار الكاكا كانت تنمو حوله. كان هناك أيضًا عدد من بساتين البامبو في الجوار، فوفرت لباشو فرصة كتابة قصيدة هايكو معروفة:

طائر وقواق صغير

خلال بستان بامبو كبير /

يسرّب نحوي ضوء القمر

بقي باشو في بيت الكاكا المتساقطة لمدة سبعة عشر يومًا في صيف عام 1691. نتج عن هذه الإقامة «يوميات ساغا»، وهي آخر أعماله الشعرية الطويلة. وطوال هذه الفترة في هذين المنزلين وأماكن أخرى في منطقة كيوتو-بحيرة بيوا، زار باشو العديد من الأشخاص الذين شاركوه اهتمامه بالشعر. كان قريبًا منه بشكل خاص اثنان من تلاميذه الرائدتين؛ «كيوراي» و«نوزاوا بونشوا»، ويرجع ذلك جزئيًا إلى أنهما كانا يجمعان مختارات الهايكو لنشرها تحت إشراف باشو المباشر. تمثل هذه المختارات، التي حملت اسم «معطف القرد المطري» والتي نُشرت في أوائل صيف 1691، ذروة قصائد الهايكو التي عبّرت عن نمط باشو الجديد. كانت أفكار باشو عن السابي والمبادئ الأخرى لكتابة القصائد التي طورها خلال رحلته إلى أقصى الشمال مبنوثة بشكل واضح في تلك المختارات.

عاد باشو إلى إيدو في شتاء 1691. واستقبله هناك بحرارة أصدقائه

وتلاميذه الذين لم يروه لأكثر من عامين. وللمرة الثالثة، قاموا بتجميع جهودهم لبناء كوخ لمعلمهم الذي كان قد تخلى عن كوخه القديم قبل رحلته الأخيرة مباشرة. ومع ذلك، في هذا الكوخ الثالث، لم يستطع باشو الاستمتاع بالحياة الهادئة التي يريد لها لسبب واحد؛ أنه صار لديه الآن عدد من الناس لرعايتهم. فقد جاء إليه ابن أخيه «توين» للعيش معه، وقد اعتنى به باشو حتى وفاته في ربيع عام 1693. ويبدو أنه في هذه الفترة أيضا جاءت امرأة تسمى جوتي، وكان لباشو علاقة بها في شبابه، وأصبحت تحت رعايته في هذا الوقت. وكانت جوتي أيضا في حالة صحية سيئة، وإلى جانب ذلك كان لديها العديد من الأطفال الصغار. وبصرف النظر عن هذه التغيرات في نمط حياته، فقد أصبح باشو مشغولاً للغاية بسبب شهرته العظيمة كشاعر، ورغبة الكثير من الناس في زيارته، أو دعوته لزيارات إلى بيوتهم ومناطقهم. وفي هذه الفترة عبّر برسائل مكتوبة إلى بعض زائريه عن انشغاله وصعوبة الالتقاء بهم. وفي رأس السنة الجديدة قام بتأليف هذا الهايكو:

عام بعد عام

على وجه القرد/

قناع قرد

هذه القصيدة كانت تعبّر عن تقليد يتم ممارسته في رأس السنة الجديدة، إذ يتم إلباس قناع قرد لقرد. لكنها عكست هنا مرارة غير عادية كان باشو يشعر بها، إذ إنها تدل على الرتابة والتقليد، وعدم القدرة على إنجاز الجديد، فقد كان غير راضٍ عن التقدم الذي أحرزه هو نفسه، أو ربما بما يتعلق ببعض طلابه. ومع ازدياد الضغوطات والمسؤوليات

الملقاة على عاتقه، أصبح باشو يشعر تدريجياً بالعدمية إلى حد ما، وأنه لا جدوى من أي شيء. فقد أصبح رويداً رويداً شاعراً يتجاوز الارتباطات الدنيوية، لكنه الآن وجد نفسه متورطاً بعمق في المشاغل الدنيوية، وعلى وجه التحديد بسبب هذه الشهرة الشعرية. كان الحل بالنسبة له، هو إما التخلي عن كونه شاعراً، وإما التوقف عن رؤية الناس تماماً والانعزال. حاول باشو تطبيق الاحتمال الأول لكن بلا جدوى. قال عن ذلك: «لقد حاولت أن أتخلى عن الشعر وأبقى صامتاً، لكن في كل مرة كنت أفعل ذلك، فإن الشعرية تتلمس قلبي وتومض شيئاً في ذهني. هذا هو سحر الشعر». لقد صار باشو شاعراً أكثر مما كان يتصور. وهكذا كان عليه أن يلجأ إلى الحل الثاني؛ أي التوقف عن رؤية الناس تماماً. وهذا ما فعله في خريف عام 1693، معلناً:

«عندما يأتي الناس إليّ، هناك الكثير من الحديث غير المفيد. كلما ذهبت لزيارة الأصدقاء والمعارف، يتولد لدي شعور مزعج بأني أتدخل في شؤون الآخرين. الآن لا يمكنني أن أفعل شيئاً أفضل من اتباع ما فعله «سن شينغ» و«توفو» اللذان قررا حجز نفسيهما داخل بوابات مغلقة. سيصبح الصبر صديقي، والفقر ثروتي. أنا رجل عنيد يبلغ من العمر خمسين عاماً، وأكتب هذا لتأديب نفسي». وقد كتب قصيدة هايكو عن ذلك:

تهاليل الصباح

طيلة اليوم مقفلة بمزلاج/

بوابة سياجي

من الواضح أن باشو كان يرغب في الاستمتاع بتهاليل الصباح دون الحاجة إلى مزلاج يمنعها. لكنه ليتدبر ذلك، كانت تلزمه لا بدّ ساعات طويلة من التأمل داخل البيت المقفل. فقد وجد حلاً آنيًا للمشكلة، على الأقل بما يرضيه. لكنه عاد وفتح بوابته بعد ذلك بشهر من إقفالها.

كان حل باشو يستند إلى مبدأ «الاستنارة»، وهو تسامي جدلي للسابي (Sabi). فالسابي يحثُّ الإنسان على العزلة والانفصال وعدم الانغماس بالمشاكل الدنيوية. إن الوصول إلى حالة «الاستنارة» يجعل من الممكن للمرء بعد بلوغه هذا الانفصال، أن يعود إلى العالم الدنيوي، ليعيش وسط أحوال الدنيا كمتفرجٍ روجي. مع ذلك لا يمكنه الهروب من مظالم الحياة وسطوتها. لكنه سيتمكن من أن يقف بعيداً وبيتسم لها عن وعي. لقد بدأ باشو الكتابة بموجب هذا المبدأ، وكان ينصح تلاميذه بتقليده. وجاءت الجهود في وقت لاحق لتوثي ثمارها في العديد من مختارات الهاكاي (الهايكو)، في مختارات «كيس الفحم»، و«الغرفة المنفصلة» و«معطف القرد». لقد تميزت قصائد هذه المختارات بالابتعاد عن استثارة العواطف الجياشة وبتخاذها موقفاً هادئاً ومحيداً من الحياة اليومية المعاشة، وغالباً ما كانت تنضح بروح الدعابة.

بعد أن استعاد باشو توازنه، بدأ يفكر في الانطلاق برحلة أخرى، وربما كان يفكر بنقل مبدئه الشعري الجديد عن «الاستنارة» إلى شعراء خارج إيدو أيضاً. وهكذا في صيف عام 1694، قرر أن يسافر غرباً على الطريق المألوف بطول ساحل المحيط الهادئ، وأخذ معه أحد أطفال جوتي

(جيروبي). استراح باشو في «أوينو» لفترة من الوقت، ثم زار عددا من تلاميذه في «كيوتو» وفي مدينة أخرى بالقرب من الساحل الجنوبي لبحيرة «بيوا». في أثناء الرحلة، توفيت «جوتي» التي كانت تعاني من اعتلال بصحتها في كوخ باشو. عاد «جيروبي» إلى «إيدو» ليرى أمه. وتحت تأثير الحزن، عاد باشو إلى «أوينو» في أوائل الخريف لحوالي شهر من أجل الراحة. ثم غادر إلى «أوساكا» مع عدد قليل من الأصدقاء والأقارب بما في ذلك نجل شقيقه الأكبر «ماتايمون» وكذلك «جيروبي». لكن صحة باشو بدأت بالاعتلال بسرعة، على الرغم من أنه استمر في كتابة بعض قصائد الهايكو الممتازة. وهذه واحدة كتبها في تلك الفترة في أوساكا:

في هذا الخريف

لماذا أشعر بالشيخوخة مبكرا؟/

طائر يحاول معانقة الغيوم

تشير القصيدة إلى إدراك باشو اقترابه من الموت. بعد ذلك بوقت قصير، لزم سريره لمرض أصابه في معدته، ولم يتعاف منه. سارع العديد من تلاميذه إلى «أوساكا»، وتجمعوا عند سريره. ويبدو أنه ظل صامتاً في أيامه الأخيرة. وقد كتب إلى شقيقه الأكبر وهو على فراش الموت كلمات سلّمها إلى «ماتايمون»، وجاء في جزء منها: «يؤسفني أني أتركك الآن، أأمل أن تعيش حياة سعيدة تحت رعاية «ماتايمون» وأن تصل إلى شيخوخة ناضجة»، وقال فيها: «الشيء الوحيد الذي خرّب عقلي هو الشعر». ووفقاً لسجل أحد تلاميذه، كان باشو يعلم تماماً أن الوقت قد

حان للصلاة، وليس لكتابة الشعر. مع ذلك ظل يفكر فيه ليلاً ونهاراً. كان الشعر قد أصبح هوساً لديه، و«ارتباطاً خاطئاً» كما وصفه باشو نفسه. كانت قصيدته الأخيرة:

أن تسقط مريضاً في رحلة
فإن الأحلام ستذهب للتجوال/
فوق حقل جاف

توفي باشو في 28 نوفمبر 1694، ونُشرت أعماله الشعرية المعروفة باسم «الأنطولوجيات السبع لمدرسة باشو»، بشكل متقطع في البداية بين الأعوام 1684 إلى 1698. ولم تُنشر بشكل مجموعة متكاملة حتى عام 1774. وهناك ما يقارب 2500 قصيدة هايكو من مدرسة باشو، لكنها ليست جميعها من تأليفه، ورغم أنه كان المساهم الأكبر فيها، فقد ساهم إلى جانبه في وضع هذه القصائد أحد عشر شاعراً آخر بالإضافة إلى تلاميذه. لذلك تعكس هذه الأنطولوجيات أسلوب التأليف الجماعي الذي كان سائداً في ذلك الوقت، وكانت تتم ممارسته من مجموعة من الشعراء، وباشو كان الحكم النهائي، فقد كانت تعليقاته وتصحيحاته على القصائد تحظى باحترام وقبول كبيرين؛ باعتباره الشاعر المؤسس للمدرسة⁽¹⁾.

(1) The master haiku Poet Matsuo Basho, by Makoto Ueda, Twayne Publishers, Inc. , 1970.

عن هذه الترجمة

هذه الترجمة لقصائد باشو هي خلاصة تراجع عدة إلى الإنجليزية، فقد اطلعت على أكثر من 15 ترجمة، بعضها ليابانيين، قاموا بترجمة القصائد ذاتها إلى الإنجليزية، ما مكنتني من الوصول -باعتقادي- إلى المعنى الأكثر ملاءمة للقصائد من خلال المقارنة وملاحظة الاختلافات الطفيفة وسببها المبني على الفهم العام للقصيدة. ونظرا لاختلاف طرائق الترجمة من محاولة ترجمة المعنى المفهوم إلى الالتزام بحرفية كلمات النص، ومحاولة الاجتهاد بين هذا وذاك، يمكن الوصول إلى محصلة أقرب للدقة لترجمة يمكن الركون إليها.

لقد اتبعت في هذه الترجمة، الأسلوب ذاته الذي اتبعه أغلب المترجمين إلى الإنجليزية، من خلال وضع قصيدة الهايكو بحسب نطقها وكتابتها بالأحرف اللاتينية، وبترتيبها الأبجدي اللاتيني. وهي الطريقة التي أصبحت شائعة، لأنها تساعد بالوقت نفسه على التدليل على القصيدة المترجمة، وتمييزها عن غيرها. ذلك أن هناك الكثير من القصائد التي تبدأ بالكلمة نفسها أو تحوي الكلمات نفسها، وتبدو متشابهة بالشكل، لكنها مختلفة من حيث المعنى. وهذا يجعل وقوع اللبس أمراً محتملاً. لقد كان اعتماد طريقة النطق لقصائد الهايكو وتثبيتها بالأحرف اللاتينية وبحسب نطقها باللغة اليابانية أمراً في غاية الأهمية، ساعد على

سرعة تمييزها عن غيرها، وبنفس الوقت أعطى إشارة واضحة إلى أن وقع صوت المقاطع له دور حيوي في بناء قصيدة الهايكو اليابانية. فطريقة نطق بعض القصائد لا تخلو من قافية واضحة، وبعض المقاطع يتم نطقها بسرعة والبعض الآخر ببطء، عدا عن الوقفات بين المقاطع الصوتية. وهذا للأسف لا يمكن نقله من خلال الترجمة على الورق، ولكن يظل لقارئ الهايكو إمكانية أن يدركه بذائقة الشعرية السمعية. وربما هذه إحدى أهم مشكلات ترجمة الشعر بشكل عام. فالترجمة ليست مجرد نقل لمعنى الكلمة أو ما يقابلها باللغة الأخرى، فهناك عوامل كثيرة تصنع النص الشعري، وقد يغيب إدراكها عن المترجم. ورغم ذلك، تظل هناك صعوبة مختلفة في قصائد الهايكو، كونها كتبت باللغة اليابانية القديمة، كما أن الكلمات نفسها ودلالاتها ربما تغيرت أيضاً الآن في اللغة اليابانية الحديثة. لذلك، أحياناً تكون بعض قصائد الهايكو مستغلقة المعنى حتى بين اليابانيين العاديين من غير الدارسين والمتعمقين في هذا المجال.

لهذا السبب، فقد صرفت النظر إلى حد ما عن ترجمة القصائد التي اختلف في ترجمتها بشكل كبير بين المترجمين إلى الإنجليزية، ما يدل على أن المعنى الدقيق لبعض القصائد كان مستغلقة، وربما ليس على المترجمين الأجانب فحسب بل حتى على المترجمين اليابانيين أنفسهم الذين ترجموا إلى الإنجليزية. وبسبب هذا البون الشاسع في الترجمة بين مترجم وآخر، فقد اجمعت عن ترجمة بعض القصائد المختلف عليها، إذ لا يمكن معرفة أيها الأقرب إلى المعنى الصحيح.

ترجمة الهايكو، مثل ترجمة أي نصوص شعرية أخرى، لا يكفي للمرء أن يكون مطلعاً فقط على اللغة المترجم منها أو اللغة الوسيطة، فهذا من أكبر الأخطاء التي يمكن أن يقع بها مترجم. فللنصوص أرواح يجب أن يتم تلمّسها، ومعانٍ يجب أن يتم سبر أغوارها. ولكل نص مرجعية يجب فهمها قبل التجرؤ على الترجمة، فالكلمات قد تكون واضحة، والمعنى الظاهر لا لبس فيه، لكن مع ذلك فإن مناسبة القصيدة، أو معرفة العادات والتقاليد، أو الظرف الذي كتبت فيه قد تكون الفيصل في توضيح المعنى الكامن خلف النص.

فلنأخذ مثلاً على ذلك، قصيدة باشو التالية:

fumizuki ya / muika mo tsune no / yo ni wa ni zu

فقد عثرت لها على 11 ترجمة مختلفة لهذه الهايكو باللغة الإنجليزية،

وهي كالتالي:

1. The Seventh Month / the sixth day too is different / from the usual night (© Haruo Shirane)
2. In the Seventh Month / Even the sixth day is not / A normal night. (© Thomas McAuley)
3. In the Seventh Month / even the Sixth Day differs / from ordinary nights. (© Helen Craig McCullough)
4. It's Tanabata's Eve! / Tomorrow Cowherd meets his Weaver; / The love-stars' reprieve! (© Dorothy Britton)

5. even the sixth / of poetry's month's / night unusual (©
Cid Corman & Kamaike Susume)
6. First month of autumn / This eve of the Seventh-Night
Festival / Is unlike other nights. (© Earl Miner)
7. The night looks different / Already on July the sixth /
For tomorrow, once a year / The weaver meets her
lover. (© Nobuyuki Yuasa)
8. The seventh month / even the sixth does not seem / like
a usual night. (© Donald Keene)
9. Seventh Month / even the sixth night / is different (©
David Landis Barnhill)
10. the seventh month / even the sixth night / doesn't
seem usual (© Haider A. Khan & Tadashi Kondo)
11. July / ordinarily the sixth night / is not like this (©
Jane Reichhold)

ومن الواضح أن ترجمتها الحرفية باتفاق أغلب المترجمين، هي

هكذا:

الشهر السابع
حتى الليلة السادسة/
مختلفة عن المعتاد

هنا القصيدة ترجمتها سليمة وتبدو بسيطة وواضحة، وهي مطابقة حرفياً للنص الياباني بحسب ما نقله بعض المترجمين إلى الإنجليزية، لكن القارئ العربي، وكذلك القارئ بأي لغة أخرى، لن يفهم هذه الهايكو مهما حاول، ما لم يكن ملمّاً بالطبع بالثقافة اليابانية، ويعرف ما يعني لليابانيين اليوم السابع من الشهر السابع/ يوليو من كل عام. باشو هنا يتحدث عن الليلة السادسة التي تسبق اليوم السابع من الشهر السابع، ويود أن يقول إنها مختلفة تماماً مثل اليوم السابع من الشهر السابع. حسناً، بعض الترجمات التي حصلت عليها حاولت أن توضّح المعنى الغامض لهذه القصيدة للقارئ غير الياباني أو غير الملمّ بالثقافة اليابانية، لذلك نجد ترجمة أخرى تتجه إلى المعنى أكثر لهذه القصيدة، هكذا:

هذه الليلة مختلفة

نحن في السادس من يوليو، غداً المرة واحدة بالسنة /

تلثقي النّساجة بحبيبتها

هنا محاول لترجمة المعنى، بعيداً قليلاً عن حرفية الترجمة غير الواضحة. لكن، مع ذلك يبدو المعنى أكثر غموضاً، وتبدو هنا الترجمة لا تمتّ بأي صلة للترجمة الأولى في الأعلى. لذلك اتجه بعض المترجمين لترجمة أخرى أوضح بالمعنى، وهنا ترجمة ثالثة لذات القصيدة عن الإنجليزية، هكذا:

إنها عشية «تاناباتا»

غداً الراعي يلتقي نساجته /

ليلة مختلفة!

لقد احتوت هذه الترجمة الأخيرة على الكلمة المفتاحية، التي يمكن من خلالها تفسير معنى القصيدة. إذن هذه القصيدة تتعلق بمهرجان تاناباتا التقليدي المعروف في اليابان، ويسمى أيضاً مهرجان النجوم. وهذا المهرجان يتعلق بالأسطورة التي تدور حول النجمين Vega و Altair أو (النسر الواقع والنسر الطالع بالتسمية العربية)، إذ يسمح لهما بحسب الأسطورة بالالتقاء مرة واحدة فقط بالسنة، في اليوم السابع من الشهر السابع، ويحتفل به اليابانيون كل عام. ويرجع أصل هذه الأسطورة إلى قصة صينية قديمة، تقول إنه كان هناك أميرة تدعى أوريهيمي (نساجة)، وأمير راعٍ يُدعى هيكوبوشي. عاش الاثنان بجانب النهر السماوي لدرب التبانة. وذات يوم يلتقي الاثنان، ويقعان في حب بعضهما بعضاً، ويبدأ كل منهما بسبب هذا الحب في إهمال عمله، فقد توقفت أوريهيمي عن نسج الصوف، وسمح هيكوبوشي لأبقاره بالتجول في جميع الأنحاء، فغضب الملك لذلك الأمر، وقام بفصل العاشقين عبر مجرة درب التبانة. ولكنه في النهاية، أشفق عليهما، وسمح لهما برؤية بعضهما البعض مرة كل عام في اليوم السابع من الشهر السابع. وأصبح هذا اليوم في اليابان يوماً لالتقاء العشاق واحتفالاً بتوزيع الأحلام وتحقيق الأمنيات.

لم أجد مناصاً من وضع الترجمات الثلاث أعلاه جانب بعضها البعض، من أجل أن يكون المعنى واضحاً لهذه القصيدة. لكنني متبته إلى أنني إنما أنقل هنا اجتهادات المترجمين إلى الإنجليزية، وبعضهم بالمناسبة يابانيون، وكل ما أستطيع فعله هو أن أحاول قدر المستطاع التوفيق فيما بينها، وكل ذلك بحسب فهمهم للقصيدة ومعناها وطريقتهم الخاصة لتوصيلها إلى قارئ مختلف يقرأ بلغة مختلفة.

وهنا إشارة لا بد منها، وهي أنه أثناء مراجعة الترجمات المختلفة إلى الإنجليزية، لاحظت اهتماماً كبيراً من المترجمين لترجمة قصائد الهايكو الخاصة بباشو التي بها إشارة إلى الأجرام والنجوم أو الفلك. وهذه قصيدة مشهورة لباشو تتعلق بالفلك حظيت باهتمام كبير وترجمات عديدة إلى الإنجليزية، وقد ترجمتها هكذا:

بحر هائج

يُمدد نحو جزيرة سادو/

درب التبانة

والأصل أن باشو أشار إلى «النهر السماوي» في قصيدة الهايكو تلك بدلاً من «درب التبانة»، ولو أبقيت الترجمة كما وردت بالأصل، فلن يفهم القارئ العربي أن المقصود بها كدلالة مباشرة هو مجرة درب التبانة، وربما سيعتقد أنها مجرد استعارة أو تعبير مجازي، الأمر الذي لا يصح في الهايكو عموماً. وهنا لا بد من الإشارة إلى شيء مهم.

وعدا عن قيام قصيدة الهايكو اليابانية برصد الفصول المختلفة، فإنها تتضمن في ثناياها دلالات ومعاني محددة لأسماء الأزهار والطيور والنباتات المختلفة وحتى الأجرام التي ترد فيها. وقد لاحظت أن بعض المترجمين إلى الإنجليزية قد انتبهوا إلى ذلك، فوضعوا جداول وقوائم بهذه الأسماء والرموز لتفرقتها بعضها عن بعض أولاً، ومن ثم للإشارة إلى دلالاتها في الثقافة اليابانية. الأمر الذي لم أتمكن من القيام به في هذه الترجمة للأسف. إلا أنني فكرت، من ناحية أخرى، أن المهتم بفك مغاليق بعض القصائد، ربما عليه أن يبذل بعض الجهد الإضافي بالبحث إن أراد أن يفهمها، ففي هذا الأمر متعة أيضاً. من تلك الدلالات والمعاني مثلاً أن زهرة الأقحوان وتسمى زهرة الأم، مرتبطة بثيمة الولاء والاحترام العظيم والمحبة الكبيرة، وهي رمز للإمبراطورية اليابانية. بينما أزهار الكرز، ونظراً لجمالها الفائق وعمرها القصير جداً، فهي مرتبطة بالحياة القصيرة، وحمية الموت، وضرورة التمتع بالحياة القصيرة، كما تتفتح أزهار الكرز وتشعّ بجمالها لفترة قصيرة ثم تسقط. وهكذا، فلكي يتم فهم القصائد أحياناً يجب ربطها بدلالاتها في الثقافة اليابانية. وهذا هو ربما سر قصائد الهايكو، فهي تمتلئ برمزيات كثيرة تشبه إلى حد ما ما يقوله الصوفيون الذين إن أردت أن تفهم ما يقولونه بشكل جيد، فعليك أن تعرف ابتداءً معاني مصطلحاتهم ودلالاتهم المتوافق عليها والواردة في أقوالهم. فللكلام عندهم ظاهر وباطن.

تعتبر قصيدة الضفدع هي الأشهر لباشو، وانتشرت كالنار في الهشيم في أرجاء العالم، وخصوصاً بين الشعراء والمهتمين بالأدب في الغرب؛

لوضوحها وبساطتها وقدرتها على التصوير، ونقلها للحظة الهايكو:

بركة قديمة

ضفدع قفز/

طشش

هذه القصيدة تمت ترجمتها بواسطة أكثر من 50 مترجمًا، من بينهم شعراء معروفون على مستوى العالم، منهم عزرا باوند، ألن غينسبيرك، جاك كيرواك وغيرهم، وكل منهم ترجمها بطريقة مختلفة نوعًا ما عن غيره. لكنها جميعًا تعطي المعنى أو الشعور نفسه تقريبًا. وهنا بعض الترجمات المختلفة لها:

بركة قديمة

ضفدع قفز/

صوت الماء

بركة قديمة

صوت /

ضفدع غاص

بركة هادئة وقديمة!

ضفدع قفز من الضفة /

يمكن سماع الرذاذ

البركة القديمة
ضفدع قفز بها /
بلوب!

بلا شك، أن قصائد الهايكو اليابانية تحاول أن تصوّر الطبيعة بكل تفاصيلها المدهشة، إنه شعر يقتنص اللحظة المجردة لينقلها ويجعلها شعراً على الورق. وتبدو كصورة مجردة حين تتكلم بلسان الرائي لكنها تقول الكثير، أكثر مما يمكن للبشر رؤيته ربما في السياق العادي للطبيعة. يبحث شعر الهايكو الياباني عن المدهش في الطبيعة ليفرغه بفن كتابي محدد ذي تقاليد يابانية صارمة. إنه يسعى لنقل الدهشة مثلما تفعل كاميرا ذات تقنية وضوح عالٍ، إلا أن هناك شيئاً ربما تخلف في حضور التقنية الحديثة، واحتفظ به شعر الهايكو؛ أنه الفلسفة المتمثلة بالسعي إلى الحقيقة الكامنة في بواطن الأشياء، ومحاولة الخروج بالمشاهدات الطبيعية من معناها الظاهري إلى معناها الخفي. تلك الفلسفة التي انعكست بلا شك على فن كتابة الهايكو الياباني. إنه فن التصوير بالكلمة المنطوقة، وبالصوت الخارج من قاع النفس، قبل أن يستقر مكتوباً على الورق، لينقل مشهداً قد يبدو طبيعياً وعادياً، الآن وقديماً، لكنه فنٌ يغوص ليستخرج حكماً وحقائق كامنة لا تنجلي إلا لمن هو مؤهلاً لاستيعابها.

أرجو أن يستمتع القارئ ويجد في هذا الكتاب كل الفائدة.

رأفت خليل

2020 / 06 / 03

التسلسل الزمني المختصر لحياة باشو

- 1644:** ولد ماتسو كاينساكو (باشو) في أوينو، مقاطعة إيغا.
- 1656:** وفاة ماتسو يوزيمون والد باشو.
- 1662:** تاريخ أقدم قصيدة موجودة له.
- 1666:** وفاة تودي يوشيتادا، صديق باشو وزميله الشاعر وابن سيده.
- 1672:** أول مسابقة شعرية قام بتحكيماها، سميت لعبة الأصداف (Kai ōi) في ضريح شنتو. وفي العام نفسه انتقل إلى إيدو.
- 1675:** شارك في حلقة شعر (haikai no renga) مع نيشياما سوين (1605-1682) مؤسس مدرسة دانرين (Danrin) التي ما زال لديها تلاميذ إلى الآن.
- 1676:** شارك في سلسلتين متتاليتين من تأليف الشعر مع شاعرين آخرين من شعراء مدرسة دانرين في إيدو.
- 1677:** بدأ العمل في قسم إصلاح قنوات المياه في إيدو، وفي الأثناء كان نجمه يصعد بوصفه شاعرًا في مدرسة دانرين.
- 1679:** تلقى دروسا في تعاليم الزن والبوذية والطاوية.
- 1680:** نشر مجموعتين رئيسيتين من المختارات من قبل مدرسته، ثم انتقل من وسط إيدو إلى كوخ في ضواحيها الريفية في منطقة فوكاجاوا.

1681: قام أحد تلاميذه بزراعة شجرة موز (باشو) قرب كوخه. وقبل نهاية العام، صار يعرف الكوخ والشاعر بهذا الأسم. بدأ بممارسة التأمل بموجب تعاليم الزن تحت رعاية الراهب باتشو (1642-1716)، وأصبحت تعاليم الزن والطاوية الصينية مؤثرة في شعره.

1683: دمر حريق كوخ باشو في يناير. في هذه السنة نشر أول مختارات رئيسية من مدرسته «أيام الشتاء». وفي أغسطس توفيت والدته.

1684: في سبتمبر، بدأ رحلة طويلة إلى الغرب ستؤدي إلى أول مجلة سفر له، «رحلة العظام المبيضة في الحقل». خلال زيارته إلى ناغويا، قاد خمسة تأليفات شعرية متسلسلة (kasen)، سيتم نشرها لاحقاً باسم «شمس الشتاء».

1685: زار قريته «أوينو» للاحتفال بالعام الجديد. وبعد عدة محطات أخرى عاد إلى إيدو في الصيف.

1686: كتب ملاحظات نقدية لم تكتمل في تسلسل العام الجديد.

1687: سافر إلى ضريح كاشيما لرؤية قمر الحصاد، مما يؤدي إلى مختارات «رحلة إلى كاشيما». نشر القصائد المجمعة كمجموعة مختارة من أربعة وثلاثين هوكو. في أواخر نوفمبر، انطلق في رحلة طويلة إلى الغرب، مما أدى إلى «ملاحظات كانيساك».

1688: سافر إلى قرية ساراشينا لرؤية قمر الحصاد، مما أدى إلى رحلة إلى ساراشينا (Sarashina kikō) ، ثم عاد إلى إيدو في سبتمبر.

1689: غادر إيدو في مايو في رحلة طويلة جداً إلى الشمال والساحل الغربي لليابان، فأصبحت تلك الرحلة الأساس لكتاب «الطريق الضيق إلى أقصى الشمال».

1690: عاش من مايو إلى أغسطس في «Unreal Hut» على ضفاف بحيرة بيوا، ثم انتقل إلى قريته الأصلية أوينو. وبدأ في الحديث عن مثاله الشعري الجديد للاستنارة (كارومي).

1691: قضى أواخر شهر مايو في «فيلا شجر الكاكي» في التلال غرب كيوتو، كتب «يوميات ساكا» (Saga)، ثم نشر «المعطف المختار» المستقى من «معطف القرد الماطر». وعاد إلى إيدو في ديسمبر.

1692: بعد العديد من الأشهر الهادئة نسبياً، تم بناء كوخ جديد له، وأصبح مشغولاً مرة أخرى كمعلم هايكي.

1693: أتى للإقامة معه «توين» ابن شقيقه. اعتنى به باشو لسنوات عديدة، ثم مرض، وانتقل مع باشو، ومات في أبريل. بدأ باشو في رعاية جوتي، امرأة لديها ثلاثة أطفال. في أغسطس من ذات العام أغلق بوابته عن الزوار.

1694: بدأ رحلة إلى الجنوب الغربي في يونيو وهو في حالة صحية سيئة، تم نشر مختارات من مدرسته، الغرفة المنفصلة (Betsuzashiki) و«كيس من الفحم». في 28 نوفمبر، وأثناء وجوده في أوساكا، مات.

المقاطع المترجمة

1

abura kōri/ tomoshi-bi hosoki/ nezame kana

سنا اللهب يخبو
الزيت في المصباح تجمّد/
أمر مؤسف أن تستيقظ..

2

achi kochi ya/ men men sabaki/ yanagi gami

رياح ربيعية
تصفّف شعر الصنفاة/
المُهدّل..

3

ah haru haru/ ōinaru kana haru/ to un nun

آه، الربيع الربيع
كم هو عظيم الربيع!/
وما إلى ذلك..

4

ajisai ya/ katabira-doki no/ usu asagi

شجرة الكوبية

في وقت لبوس الصيف/

زرقة شاحبة..

5

aka aka to/ hi wa tsurenaku mo/ aki no kaze

أحمر أحمر قانٍ

الشمس تشعّ بلا توائنٍ، مع ذلك/

الرياح خريفية..

6

ake yuku ya/ nijūshichiya mo/ mika no tsuki

يهبط الفجر

حتى في ليلة 27/

القمر هلال..

7

akebono wa/ mada murasaki ni/ hototogisu

استراحة اليوم

مع بقايا لون أرجواني/

يصيح وقواق..

8

akebono ya/ shira uo shiroki/ koto issun

باكورة الفجر

سمكة بيضاء، بياض خالص/

بوصة واحدة..

9

aki chikaki/ kokoro no yoru ya/ yo jō han

الخريف يقترب

شغاف القلب تهفو/

غرفة الحصير ذات الأربعة والنصف..

10

aki fukaki/ to nari wa nani o/ suru hito zo

الخريف يشتدّ

كيف فعل/

جاري القريب..

11

aki kaze no/ fuke domo aoshi/ kuri no iga

رياح الخريف تهب

خضراء ما تزال/

قشور الكستناء..

12

aki kaze no/ yarido no kuchi ya/ togari-goe

رياح الخريف

خلال بابٍ مفتوح/

عواء حادّ..

13

aki kaze ya/ kiri ni ugokite/ tsuta no shimo

ريح الخريف

شجرة بولونيا معصوفة/

الآن، صقيع على اللبلاب..

14

aki kaze ya/ yabu mo hatake mo/ Fuwa no seki

ريح الخريف

فقط أجمة وحقول/

حاجز فوا..

15

aki mo haya/ baratsuku ame ni/ tsuki no nari

إنه خريف ما زال

خلال المطر الخفيف/

محيا القمر..

16

aki ni soute/ yuka baya sue wa/ Komatsu-gawa

مع الخريف
إن ارتحلتُ، سأَمْضِي قُدْماً إلى /
نهر كوماتسو..

17

aki no iro/ nukamiso tsubo mo/ nakari keru

لون الخريف
ولا حتى صحن /
من هريس نخالة الأرز..

18

aki no kaze/ Ise no hakahara/ nao sugoshi

رياح الخريف
المقبرة في إيسي /
أكثر وحشة..

19

aki no yo o/ uchi kuzushitaru/ hanashi kana

ليلة خريفية

تم شردمتها/

ثرثرة..

20

aki o hete/ chō mo nameru ya/ kiku no tsuyu

مع مضي الخريف

فراشة أيضا ترتشف/

ندى الأقحوان..

21

aki suzushi/ te goto ni muke ya/ uri nasubi

خريف بارد

لنشمر عن أيدينا ونقشر/

كوسا وباذنجان..

22

aki totose/ kaette Edo o/ sasu kokyō

عشرة فصول من الخريف

أصبحت إيدو/

بلدتي الأم..

23

akikaze ni/ orete kanashiki/ kuwa no tsue

في ربح الخريف

بحزن تستلقي مكسورة/

عصا التوت..

24

Akokuso no/ kokoro mo shira zu/ ume no kana

مثل قلب أوكوسو

لا يمكنني أن أعرف/

هل البرقوق يزهر؟

25

ama no kao/ mazu mi raruru ya/ keshi no hana

وجوه صيادين

أول ما رأيت/

أزهار الخشخاش..

26

ama no ya wa/ koebi ni majiru/ itodo kana

كوخ صياد

الروبيان الصغير مخلوط مع/

الصراصير..

27

ame no hi ya/ seken no aki o/ sakai-chō

يوم ممطر

الخريف في أنحاء العالم/

بلدة حدودية..

28

ame ori ori/ omou koto naki/ sanae kana

أمطار عرضية

ليس من داع للقلق/

يا براعم الأرز..

29

ano kumo wa/ inazuma o matsu/ tayori kana

تلك السحابة

تنتظر البرق/

لتقوم بزيارة..

30

aoku te mo/ arubeki mono o/ tōgarashi

خضراء كما يجب

وجب أن تبقى/

قرون الفلفل الأحمر..

31

aoyagi no/ doro ni shidaruru/ shiohi kana

صفصاف أخضر

يتدلى في الوحل /

المدُّ انخفض ..

32

aki ki ni keri/ mimi o tazune te/ makura no kaze

الخريف جاء

تزور أذني /

وسادة من الريح ..

33

ara nantomo na ya/ kinō wa sugite/ fukuto-jiru

حسنًا .. لم يحدث شيء!

يوم أمس جاء وذهب /

حساء سمكة الينفوخ ..

34

ara tōto/ aoba wakaba no/ hi no hikari

يا للقدسية!

أوراق خضراء، أوراق غضة/

ضوء الشمس..

35

ara umi ya/ Sado ni yokotau/ Ama-no-gawa

بحر هائج

يمدّد نحو جزيرة سادو/

درب التبانة..

36

arare kiku ya/ kono mi wa moto no/ furu gashiwa

مع سماع البَرَد

أدرك أنني لم أتغيّر/

مثل شجرة بلوط عتيقة..

37

arare se ba/ ajiro no hio o/ nite dasa n

إذا سقط البرد

سمك ثلج من الفخ /

سأقدمه مطبوخا ..

38

Arashiyama/ yabu no shigeri ya/ kaze no suji

اتجاه جبل أراشي

خلال البامبو كثيف النمو /

ثلج الريح ..

39

arigata ya/ yuki o kaorasu/ minami dani

ممتن للغاية

مع هبوب الريح، رائحة عبق الثلج /

جنوب الوادي ..

40

asa cha nomu/ sō shizukanari/ kiku no hana

من أجل شاي الصباح
كاهن يجلس في صمت تام/
يواجه زهر الأقحوان..

41

asa yosa o/ tare Matsushima zo/ kata-gokoro

في الصباح والمساء
كما لو شخص ينتظرنني في غابة الصنوبر/
الحب الذي لم يتحقق..

42

asagao ni/ ware wa meshi kū/ otoko kana

هذا ما أنا عليه
رجل يتناول إفطاره/
محددًا في تباشير الصباح..

43

asagao wa/ heta no kaku sae/ aware nari

تهلّة الصبح

حتى مع رسمها بشكل سيء/

فيها مواساة..

44

asagao wa/ sakamori shi ra nu/ sakari kana

تهاليل الصبح

غافلين عن كل الشرب/

في تفتّحٍ كاملٍ..

45

asagao wa/ sakamori shi ra nu/ sakari kana

تهاليل الصبح

طيلة اليوم مقفلة بمزلاج/

بوابة سياجي..

46

asagao ya/ kore mo mata waga/ tomo nara zu

تهاليل الصباح
حتى هم أيضًا/
لم يعودوا أصدقائي..

47

Asamutsu ya/ tsukimi no tabi no/ ake-banare

في المياه الضحلة
جولة مشاهدة سير القمر/
تغادر مع الفجر..

48

asatsuyu ni/ yogore te suzushi/ uri no tsuchi

في ندى الصباح
بارد وملطخ بالطين/
البطيخ في الوحل..

49

asu no tsuki/ ame uranawa n/ Hina-ga-dake

قمر الغد

هل ييثر بالمطر؟/

على جبل هينا..

50

atsuki hi o/ umi ni iretari/ Mogami-gawa

نهر موجامي

سحب الشمس الحارقة/

إلى البحر..

51

Atsumi-yama ya/ Fukūra kake te/ yū suzumi

من جبل أتسومي

على طول الطريق إلى خليج فوكو/

نسيم المساء..

52

awa hie ni/ toboshiku mo ara zu/ kusa no io

الدخن بين الدخن

ليس مرغوباً فيه/

سقف كوخ القش..

53

ayamegusa/ ashi ni musuba n/ waraji no o

القزحية في ازهارها

سأربطها إلى قدمي/

سيورًا للصندلي..

54

ayu no ko no/ shirauo okuru/ wakare kana

سمكة طفلة صغيرة

تبصر سمكة الثلج/

نظرة وداع..

55

bashō ba o/ hashira ni kaken/ io no tsuki

أوراق الموز ستظل مُعلّقة

حول حواف الأعمدة/

مشهد القمر من الكوخ..

56

Bashō nowaki shite/ tarai ni ame o/ kiku yo kana

شجرة الموز في عاصفة رياح

ليلة من الاستماع إلى المطر/

قطرات تسقط في الحوض..

57

bashō uete/ mazu nikumu ogi no/ futaba kana

بعد زراعة الموز

فجأة أصير أكرهم/

براعم القصب..

58

bii to naku/ shirigoe kanashi/ yoru no shika

بكاء مثل أزيز نحلة

حزن عالٍ يتردد/

غزال الليل..

59

biwakō no/ yo ya samisen no/ oto arare

أغنية الطين

موسيقى البانجو ليلاً/

صوت البرد..

60

botan shibe fukaku/ wake izuru hachi no/ nagori kana

من قلب زهرة الفاوانيا

تغادر النحلة/

مترنحة..

61

bushōsa ya/ dakiokosaruru/ haru no ame

كسل

يمد يده للنهوض من السرير/

مطر الربيع..

62

bushōsa ya/ kakiokosareshi/ haru no ame

كسولاً جداً

أنهض من رقدي/

أمطار الربيع..

63

byōbu ni wa/ yama o egaite/ fuyu-gomori

خلال شاشة قابلة للطبي

جبل مصبوغ/

عزلة شتوية..

64

byōgan no/ yosamu ni ochite/ tabine kana

أوزة مريضة
سقطت في برد الليل/
استراحة نوم في الرحلة..

65

chi ni taore/ ne ni yori hana no/ wakare kana

انحناءة إلى الأرض
عودة إلى الجذور/
حفلة وداع زهرة..

66

chichi haha no/ shikirini koishi/ kiji no koe

صراخ الدراج في الصباح
فجأة أبكي وبشدة/
أبي وأمي..

67

chidori tachi/ fuke yuku shoya no/ hieoroshi

الزقزاق يتطير

مع عتمة المساء المبكرة/

رياح عاصفة تهبط على جبل هيبى..

68

chimaki yū/ katate ni hasamu/ hitai gami

لف فطيرة الأرز

بيد واحدة أعاد تصفيف/

شعرها الساقط..

69

chiru hana ya/ tori mo odoroku/ koto no chiri

أزهار تتساقط

الطيور أيضاً مندهشة/

نشارة القيثارة..

70

chiru yanagi/ aruji mo ware mo/ kane wo kiku

أوراق الصفصافة تتساقط

أنا والمعلم نسمع /

صوت الجرس ..

71

chō mo kite/ su o sūkiku no/ namasu kana

الفراشة جاءت أيضًا

ترتشف الخل /

سلطة أفيحوان ..

72

chō no ha no/ ikutabi koyuru/ hei no yane

أجنحة الفراشة

كم مرة رفرفت /

فوق سقف الجدار ..

73

chō no tobu/ bakari nonaka no/ hikage kana

مجرد فراشات

تحلّق وسط المدى

ظلالاً في الشمس..

فراشات تحلّق⁽¹⁾

هذا كل شيء، وسط الحقل

ضوء الشمس..

74

chō tori no/ shiranu hana ari/ aki no sora

لطائر وفراشة

غير معروفين، تتفتح زهرة/

سماء الخريف..

(1) يرد لعدد من المقاطع أكثر من ترجمة. لذا سيتم الفصل بين الترجمات بسطر فارغ كما في هذا المقطع.

75

chō tori no/ uwatsuki tatsu ya/ hana no kumo

طيور وفراشات

ترفرف بلا توقف/

غيوم من الأزهار..

76

chō yo chō yo/ morokoshi no/ haikai towa n

فراشة، فراشة

دعيني أسألك عن الصينية/

شعرها الهايكاي..

77

Chōsō no/ haka mo meguru ka/ hachitataki

هل دار الرهبان

حول قبر شوشو أيضًا؟

صوت قارعي الآنية..

78

donmiri to/ ouchi ya ame no/ hana-gumori

شجرة بعيون خرزية تحدق

في يوم ماطر

غيوم من أزهار الكرز..

79

dote no matsu/ hana ya ko bukaki/ tonozukuri

محمية أزهار محاطة

بالصنوبر، قصر مشيد/

عميقا في الغابة..

80

e no mi chiru/ muku no haoto ya/ asa arashi

ثمار ميس سقطت

خبط أجنحة زرزور رمادية/

صباح عاصف..

81

Ebisu kō/ su uri ni hakama/ kiseni keru

مهرجان إيسو
بائع الخل متأنق/
بملايس رسمية..

82

eda buri no/ higoto ni kawaru/ fuyō kana

محولة نفسها
كل يوم بحلة/
وردة قطنية..

83

eda moroshi/ hi tōshi yaburu/ aki no kaze

أغصان هشة
تتقطع أوراق القرمزية/
رياح الخريف..

84

fūgetsu no/ zai mo hanareyo/ fukami-gusa

تتفوق حتى على

فورة الرياح والقمر /

زهور الفاوانيا..

85

Fuji no kaze ya/ ōgi ni nosete/ Edo miyage

ريح من جبل فوجي

أحملها في مروحتي /

تذكراً لمن هم في إيدو..

86

fuji no mi wa/ haikai ni se n/ hana no ato

بذور الوستارية

ستكون موضوع قصائدي /

الأزهار المتفتحة رحلت..

بعد الأزهار

لم يبق لقصائدي سوى /

بذور الوستارية..

87

Fuji no yama/ nomi ga cha usu no/ ooi kana

جبل فوجي
برغوٲ على غلاف/
هاون الشاي..

88

Fuji no yuki/ Rosei ga yume o/ tsukase tari

جبل فوجي تغطي بالثلج
حللم ورددي/
انتهى تشكّله..

89

fuki tobasu/ ishi wa Asama no/ nowaki kana

تعصف بالحجارة
من جبل أساما/
رياح الخريف..

90

fuku kaze no/ naka o uo tobu/ misogi kana

تعصف الريح
أسماك في الخضم تقفز/
تمارس التطهير..

91

fuku tabi ni/ chô no inaoru/ yanagi kana

مع كل هبة ريح
الفراشة على الصفصافة/
تغيّر مكانها..

92

fumizuki ya/ muika mo tsune no/ yo ni wa ni zu

الشهر السابع
حتى الليلة السادسة/
مختلفة عن المعتاد..

الليلة تبدو مختلفة
نحن في السادس من يوليو، غدا لمرّة بالسنة/
تلتقي السّاجة حبيبها..

إنها العشيّة لـ«تاناباتا»
غداً الراعي يلتقي السّاجة/
ليلة مختلفة!

93

funa ashi mo/ yasumu toki ari/ hama no momo

هناك وقت

يأخذ القارب أيضًا استراحة/

زهر خوخ على الشاطئ..

94

funbetsu no/ soko tataki keru/ toshi no kure

لقد وصلتُ إلى قاع

جعبتي من حرية التصرف/

نهاية العام..

95

fura zu tomo/ take ūru hi wa/ mino to kasa

حتى لو لم تمطر

في يوم زراعة البامبو/

معطف مطر وقبعة..

96

furi uri no/ gan awarenari/ Ebisu kō

الشفقة على
بائع الإوز البري/
مهرجان إيبسو..

97

furudera no/ momo ni kome fumu/ otoko kana

في المعبد القديم
أزهار خوخ وحب أرز/
رجل عجوز واحد يدوسها..

98

furu hata ya/ nazuna tsumi yuku/ otoko domo

حقل قديم
رجال يدخلون لالتقاط/
نبات كيس الراعي..

99

furu ike ya/ kawazu tobikomu/ mizu no oto

بركة قديمة

ضفدع قفز/

طشش..

بركة قديمة

ضفدع قفز/

صوت الماء..

بركة قديمة

صوت/

ضفدع غاص..

بركة هادئة وقديمة!

ضفدع قفز من الضفة/

يمكن سماع الرذاذ..

البركة القديمة

ضفدع قفز بها/

بلوب!

100

furu kawa ni/ kobite me o haru/ yanagi kana

نهر قديم
وضع عيوننا كبيرة/
على الصفصافة..

101

furu oto ya/ mimi mo sū-naru/ ume no ame

صوت سقوط
أصاب أذني بالصمم/
مطر من خوخ..

102

furu sato ya/ heso no o ni naku/ toshi no kure

مستقط رأسي
أبكي على جبل سرتي/
مع نهاية العام..

103

furuki na no/ tsunuga ya koishi/ aki no tsuki

الاسم العريق
«قرن الغزال» جميل جدًّا/
قمر الخريف..

104

furusu tada/ aware naru beki/ tonari kana

عش قديم
وحيدا سيكون/
البيت المجاور..

105

fūryū no/ hajime ya oku no/ ta ue uta

بداية الفنون جميعًا
أقصى الشمال/
أغاني زراعة الأرز..

106

futari mishi/ yuki wa kotoshi mo/ furikeru ka

الثلج الذي شاهدناه
يتساقط معاً/

هل عاد هذه السنة؟

الثلج الذي رأيناه معاً
هذا العام أيضاً/
هل سقط؟

107

futsuka ei/ monokawa hana no/ aru aida

صداع الثمالة
ماذا عليّ منها/
دامت أزهار الكرز تتفتّح..

108

futsuka ni mo/ nukari wa seji na/ hana no haru

هذا اليوم
لن أخذل/
الربيع المزهر..

109

fuyu botan/ chidori yo yuki no/ hototogisu

نبته الفاوانيا الشتوية
تجعلني أرى الزقزاق/
مثل وقواق في الثلج..

110

fuyu niwa ya/ tsuki mo ito naru/ mushi no gin

حديقة شتوية
القمر خيطٌ رفيع أيضًا/
حشرة تصدح..

111

fuyu no hi ya/ bashō ni kōru/ kagebōshi

شمس الشتاء
على ظهر الحصان/
ظلي متجمّد..

112

fuyu shira nu/ yado ya momi suru/ oto arare

في بيت لا يعرف الشتاء

تقشير الأرز/

يشبه البرد..

113

fuyu-gomori/ mata yorisowa n/ kono hashira

لُسُبات الشتاء

مرة أخرى، سأعشش/

بنفس المكان..

114

ganjitsu wa/ Tagoto no hi koso/ koishi kere

اليوم الأول من السنة

فقط الشمس على الحقول/

تجلب هذا التوق..

115

ganjitsu ya/ omoeba sabishi/ aki no kure

اليوم الأول من السنة
مستغرقًا بالتفكير، وحيداً/
مساء خريفي..

116

geni ya tsuki/ maguchi sen kin no/ tōri chō

القمر حقيقة مرتفع
كما ارتفاع أسعار الأراضي/
سوق تجاري..

117

go byō toshi he te/ shinobu wa nani o/ shinobu-gusa

الضريح الإمبراطوري صمد
لأجيال: ما الذي تستحضره/
يا سرخس الذكريات..

118

go o taite/ tenugui aburu/ samusa kana

أحرق إبر الصنوبر
لتجفيف منشفة يدي/
البرد القارص..

119

gu anzuru ni/ meido mo kaku ya/ aki no kure

من وجهة نظري المتواضعة
يجب أن يكون الجحيم هكذا/
مساءً خريفياً..

120

gu ni kuraku/ ibara o tsukamu/ hotaru kana

بحماقة في الظلام
أمسكت بشوكة/
بدلاً من اليراعة..

120

ha ni somuku/ tsubaki no hana ya/ yoso gokoro

أوراق متشابكة

أزهار الكاميليا/

لا مبالية..

121

hadaka ni wa/ mada kisaragi no/ arashi kana

أتخفف من الملابس؟ ليس بعد

مع عواصف رياح/

شهر فبراير..

122

hafuguchi ni/ hikage ya yowaru/ yū suzumi

على الجملون

أشعة الشمس تخفت/

برودة المساء..

123

hagi hara ya/ hito yo wa yadose/ yama no inu

أدغال حقل البرسيم
لتكوني مأواهم لهذه الليلة/
كلاب ضالة..

124

hagi no tsuyu/ kome tsuku yado no/ tonari kana

يستلقي الندى ثقيلاً بحقل البرسيم
بينما الأرز يُطحن/
في المنزل المجاور..

125

hai ideyo/ kaiya ga shita no/ hiki no koe

تعال ازحف خارجاً
من أسفل مشتل دود القز/
يا نقيق الضفدع..

126

hakku ken/ sora de ame furu/ yanagi kana

أربعون أو خمسون قدمًا
أعلى في السماء، يسقط المطر/
على شجرة الصفصاف..

127

Hakone kosu/ hito mo aru rashi/ kesa no yuki

أعبر هاكوني
يبدو هناك من عبره/
هذا الصباح في الثلج..

128

hama guri no/ futami ni wakare/ yuku aki zo

مثل بطلينوس انتزع من صدفته
أغادر إلى خليج فوتامي/
الخريف يغادر أيضًا..

129

hamaguri no/ ikeru kai are/ toshi no kure

المحار لم ينبج عبثا

صار ذا قيمة/

نهاية العام..

130

han jitsu wa/ kami o tomo ni ya/ toshi wasure

لنصف نهار

أرافق الآلهة/

لرؤية نهاية العام..

131

hana ayame/ ichiya ni kare shi/ Motome kana

زهرة السوسن

ذوت أثناء الليل/

لعبت دور ممثل رئيسي..

132

hana mi ni to/ sasu fune ososhi/ Yanagihara

لمشاهدة زهر الكرز
القارب يتهادى ببطء/
محاذاة الصفصاف..

133

hana mina karete/ aware o kobosu/ kusa no tane

كل الزهور ذبلت
دموعها مسفوكة/
بذور على العشب..

134

hana mukuge/ hadaka warawa no/ kazashi kana

زهرة شارون
في شعر طفل عارٍ/
دبوس مزخرف..

135

hana ni akanu/ nageki ya kochi no/ utabukuro

بين أزهار متفتحة
حزين أن لا تفتح معي /
حقيبة قصائدي ..

136

hana ni asobu/ abu na kurai so/ tomo suzume

تلعب على الأزهار
ذبابة خيل. لا تأكلها/
أيتها العصافير الوديدة ..

137

hana ni ee ri/ haori ki te katana/ sasu onna

سكرانة من الأزهار
امرأة متسلحة بسيف/
ترتدي لباس رجل ..

138

hana ni iya yo/ seken guchi yori/ kaze no kuchi

تكره الزهور

أفواه الناس الثرثرة/

وحقيقية الريح..

139

hana ni nenu/ kore mo tagui ka/ nezumi no su

لا تنم تحت أزهار الكرز

إنها من ذاك النوع أيضًا/

عش فئران..

140

hana ni ukiyo/ waga sake shiroku/ meshi kuroshi

رغم الزهور في العالم

نبيذي كدر/

وأرزّي غامق..

141

hana ni yadori/ Hyōtansai to/ mizukara ieri

تحت الأزهار طوال الليل

يجب أن أسمى نفسي

القرع المُتقى..

142

hana no kage/ utai ni nitaru/ tabine kana

تحت ظل أزهار الكرز

أشعر نفسي بمسرح نو/

استراحة سفر..

143

hana no kao ni/ hareute shite ya/ oboro-zuki

وجوه الأزهار المتفتحة

هل تشعرك بالخجل؟/

أيها القمر الضبابي..

144

hana no kumo/ kane wa Ueno ka/ Asakusa ka

غيوم من أزهار الكرز
جرس المعبد، هل هو/
أوينو أو أساكوسا؟

145

hana o yado ni/ hajime owari ya/ hatsuka hodo

تحت أزهار الكرز
من بدايتها حتى نهايتها/
عشرون يوماً..

146

hana saki te/ nanuka tsuru miru/ fumoto kana

أزهار الكرز المتفتحة
على مدى أسبوع، شاهدت الكركي/
يطل من عليائه..

147

hana to mi to/ ichi do ni uri no/ sakari kana

أزهار وفاكهة

في نفس الوقت، بطيخ/

في عزّ نضجه..

148

hana wa shizu no/ me ni mo miekeri/ oni azami

تزهّر

على مرأى أعين الفقراء/

نبته الخرفيش (شوك الشيطان)..

149

hana-zakari/ yama wa higo no/ asaborake

الأزهار في عز تفتحها

والجبال على حالها دائماً/

عند الفجر..

150

haranaka ya/ mono ni mo tsukazu/ naku hibari

وسط السهل

منعزلة عن كل شيء /

تغني قبرة..

151

haremono ni/ yanagi no sawaru/ shinae kana

على البلاء

استجابة الصفصاف /

الانحناء..

152

haremono ni/ sawaru yanagi no/ shinae kana

كما لو لمسَّت التواء ملتتها

أغصان الصفصافة /

منحنية..

153

hari tate ya/ kata ni tsuchi utsu/ kara koromo

اختصاصي وخز بالإبر

يغرزها بكتفي /

رداء ملقى جانباً..

154

harinuki no/ neko mo shiru nari/ kesa no aki

مصنوع من عجين الورق

يبدو القطة تعرف /

صباح خريفي..

155

haru kaze ni/ fukidashi warau/ hana mogana

يا للأزهار!

انفجرت من الضحك /

في رياح الربيع..

156

haru mo yaya/ keshiki totonou/ tsuki to ume

الربيع ببطء
بدأ بالتشكل /
قمر وأزهارٌ برقوق..

157

haru nare ya/ na mo naki yama no/ usu-gasumi

نعم إنه الربيع
على تلال مجهولة /
ضباب خافت..

158

haru no yo wa/ sakura ni akete/ shimai keru

ليلة ربيع
مع بزوغ الفجر على /
أزهار الكرز انتهت..

159

haru no yo ya/ komorido yukashi/ dō no sumi

ليلة ربيع

متعبّد في حالة تضرّع ساحر/

بزاوية المعبد..

160

haru tachi te/ mada kokonoka no/ noyama kana

الربيع ازداد

تسعة أيام فقط، الآن/

هذه الحقول والجبال!

161

haru tatsu to/ warawa mo shiru ya/ kazari nawa

الربيع جاء

حتى الأطفال يعرفون/

ربط حبال الزينة..

162

haru tatsu ya/ shin nen furuki/ kome go shō

الربيع بدأ

للسنة الجديدة، أرز قديم/

سته كيلوات..

163

haru ya koshi/ toshi ya yukiken/ kotsugomori

هل الربيع هو الذي جاء

أم السنة هي التي مضت؟/

اليوم الثاني من اليوم الأخير..

164

harusame no/ koshita ni tsutau/ shimizu kana

أمطار الربيع

تسقط منسابة عن الشجرة/

ماء ربيع نقي..

165

harusame ya/ futaba ni moyuru/ nasubi dane

مطر ربيع
لقد بدأتُ للتو بالبرعم/
شتلاتُ الباذنجان..

166

harusame ya/ hachi no su tsutau/ yane no mori

أمطار الربيع
تقطر من عش الدبابير/
تسربُ بالسقف..

167

harusame ya/ mino fuki kaesu/ kawa yanagi

أمطار الربيع
تهب ذهاباً وإياباً كمعطف قش/
صفصاف النهر..

167

harusame ya/ yomogi o nobasu/ kusa no michi

أمطار الربيع
الشيخ داشرٌ بين العشب/
على جانبي الطريق..

168

hashigeta no/ shinobu wa tsuki no/ nagori kana

على طول عوارض الجسر
سيقاسي سرخسُ الذكرى/
رحيل القمر..

169

hasu ike ya/ ora de sonomama/ tamamatsuri

بركة أزهار لوتس
متروكة كما هي، لا مقطوفة/
لمهرجان أرواح الأسلاف..

170

hasu no ka o/ me ni kayowasu ya/ men no hana

رائحة زهر اللوتس

تذهب إلى العين خلال/

قناع الأنف..

171

hatake utsu/ oto ya arashi no/ sakura asa

حراثة حقل

زمجرة عاصفة شديدة/

لأزهار الحشيش..

172

hato no koe/ mi ni shimi wataru/ iwato kana

نوح حمامة

يخترق حتى صخرًا/

عتمة باب هذا الكهف..

173

hatsu aki ya/ tatami nagara no/ kaya no yogi

أوائل الخريف

الناموسية طويت /

صارت الآن بطانية..

174

hatsu hana ni/ inochi shichi jū/ go nen hodo

الأزهار الأولى

رؤيتها تمدّ حياتي أطول /

خمسة وسبعين سنة..

175

hatsu makuwa/ yotsu ni ya tata n/ wa ni kira n

أول بطيخ أحصده

هل سأقطّعه إلى أرباع /

أم حلقات دائرية؟

176

hatsu muma ni/ kitsune no sorishi/ atama kana

في يوم الحصان الأول

لا بد ثعلب حَلَقَ /

شعر رأسك ..

177

hatsu shigure/ hatsu no ji o waga/ shigure kana

أول دُشٍّ شتائي

أول كلمة تُكْتَبُ عن /

دُشي الشتوي ..

178

hatsu shigure/ saru mo ko mino o/ hoshi ge nari

أول أمطار شتوية

يبدو حتى القرد يريد /

معطف مطر من القشّ ..

179

hatsu shimo ya/ kiku hie somuru/ koshi no wata

أول الصقيع
حين يبرد الأَقحوان/
يُحصل على خصر مُبَطَّن..

180

hatsu yuki ni/ usagi no kawa no/ hige tsukure

في أول تساقط للثلج
لنصنع لحي/
من فرو أرنب..

181

hatsu yuki ya/ hijiri kozō no/ oi no iro

أول الثلج
اللون لحقيقية ظهر/
راهب متجول..

182

hatsu yuki ya/ itsu daibutsu no/ hashira date

أول الثلج

لأجل بوذا العظيم متى /

سيتم رفع أعمدة المعبد؟

183

hatsu yuki ya/ kake kakaritaru/ hashi no ue

الثلج الأول

يُكْمَلُ الجسر /

قيدَ الإنشاء..

184

hatsu yuki ya/ saiwai an ni/ makariaru

أول الثلج

محفوظ جداً أن أكون هنا /

في كوخِي..

185

hatsu yuki ya/ suisen no ha no/ tawamu made

أول الثلج
فقط كافٍ لثني /
أوراق النرجس..

186

hatsuaki ya/ umi mo aota no/ hitomidori

أوائل الخريف
المحيط وحقول الأرز/
كلها بذات الاخضرار..

187

hatsutake ya/ mada hikazu henu/ aki no tsuyu

محصول الفطر الأول
فقط أيام قليلة للموسم/
ندى الخريف..

188

hatsu-zakura/ orishimo kyō wa/ yoki hi nari

أزهار الكرز الأولى
يحدث أن يكون هذا/
يومًا جيدًا..

189

hayaku sake/ Kunichi mo chikashi/ kiku no hana

هيا تفتّحي بسرعة
اليوم التاسع يقترب/
يا أزهار الأقحوان..

190

hebi kū to/ kikeba osoroshi/ kiji no koe

كم هو فظيع سماع
صراخ الدرّاج/
آكل الثعابين!

191

hi ni kakaru/ kumo ya shibashi no/ watari dori

الشمس تغطّت

بغيوم لبعض الوقت/

الطيور المهاجرة..

192

hi no michi ya/ aoi katamuku/ satsuki ame

لمسار الشمس

تتحوّل أزهار الخطمية/

خلال أمطار الصيف..

193

hi wa hana ni/ kurete sabishi ya/ asunarō

اعتماد الشمس

عن الأزهار، جعلها حزينة/

شجر السرو المحتال..

194

hibari naku/ naka no hyōshi ya/ kiji no koe

قبرة تغني

مع إيقاعها يأتي/

صراخُ درّاجٍ..

195

hibari yori/ sora ni yasurau/ tōge kana

أعلى من طيران القُبْرَة

يستقرُّ في السماء/

ممر جبل هو سو..

196

higashi nishi/ awareasa hitotsu/ aki no kaze

الشرق أو الغرب

الكأبة هي نفسها/

رياح الخريف..

197

hige kaze o fuite/ boshū tanzuru wa/ ta ga ko zo

الريح تهبُّ خلال لحيته
نواح أواخر الخريف/
من هذا الطفل؟

198

higoro nikuki/ karasu mo yuki no/ ashita kana

عادة ما تكون بغیضة
الغريبان، عدا/
بمشهد الثلج الصباحي..

199

hinzan no/ kama shimo ni naku/ koe samushi

في معبد جبليّ فقير
غلاية تصفر في الصقيع/
صوتٌ مصاب بالبرد..

200

hira hira to/ aguru ōgi ya/ kumo no mine

بحيرة

الحرارة تفتقد الغيوم/

على الذروة..

201

Hira Mikami/ yuki sashiwatase/ sagi no hashi

على هيرا وميكامي

ثلجٌ يفرد جناحيه على القمم/

جسرٌ من طيور البلشون البيضاء..

202

hire furi te/ mejika mo yoru ya/ Oga no shima

ملوحة بزعانفها

قافزة أسماك الوثب، تعالي أقرب/

إلى جزيرة أوجا..

203

hirugao ni/ hirune shō mono/ toko no yama

في زهور اللبلاب
شيء ما يأخذ غفوة/
في سرير جبليّ..

204

hirugao ni/ kome tsuki suzumu/ aware nari

جوار زهر الظهيرة
وعاء الأرز الفارغ يبرّد نفسه/
مشهد مؤثر..

205

hirugao no/ mijika yo neburu/ hiruma kana

أزهار الظهيرة
فقط غفوة مع الليالي القصيرة/
حتى النهار..

206

hiru mireba/ kubisuji akaki/ hotaru kana

تحت ضوء النهار الساطع

عنقه أحمر ملتهب/

سراجُ اللَّيْلِ..

207

hito goe ya/ kono michi kaeru/ aki no kure

أصوات بشرية

تردد على هذا الطريق/

الخريف أفل..

208

hito goto no/ kuchi ni aru-nari/ shita momiji

في فم الجميع

تركتُ لساناً قرمزياً/

أوراقُ الخريف..

209

hito hi hito hi/ mugi akaramite/ naku hibari

يوما بعد يوم
يقترّب الشعير من النضج/
قبّة تشدو..

210

hito koe no/ e ni yokotau ya/ hototogisu

صرخة واحدة
تستلقي على المدخل/
الوقواق..

211

hito mo mi nu/ haru ya kagami no/ ura no ume

ربيع لم يره أحد
على ظهر المرأة/
شجرة برقوق مزهرة..

212

hito ni ie o/ kawase te ware wa/ toshi wasure

شراء منزل

وإعارته لي /

راحة نهاية العام..

213

hito one wa/ shigururu kumo ka/ Fuji no yuki

قمة واحدة

مغطاة بزخات الشتاء /

ثلوج جبل فوجي..

214

hito sato wa/ mina hanamori no/ shison ka ya

هؤلاء القرويون

جميعهم أحفاد /

حرّاس الزهور..

215

hito tose ni/ ichido tsumaruru/ nazuna kana

لمرة واحدة في السنة

يتم قطفها بإجلال/

كيس الراعي..

216

hitobito o/ shigureyo yado wa/ samuku tomo

أيها الناس في المنازل

اخرجوا لدشّات الشتاء/

تجاهلوا البرد..

217

hitori ama/ wara ya sugenashi/ shiro tsutsuji

راهبة بمفردها

منعزلة في كوخ القشّ/

الأزالية البيضاء..

218

hitotsu nui de/ ushiro ni oi nu/ koromo gae

أخلع طبقة واحدة

أرميها على كتفي /

يوم تغيير الملابس..

219

hitotsu ya ni/ yūjo mo ne tari/ hagi to tsuki

في نزل تحت سقف واحد

تنام مومسٌ وراهب /

قمر وحقل برسيم..

220

hiya hiya to/ kabe o fumaete/ hiru ne kana

كم هو بارد جدًّا!

قدماي على جدار /

قبيلة منتصف النهار..

221

hokku nari/ Matsuo Tōsei/ yado no haru

سنة جديدة

في صومعة الرزق لباشو/

قصائد هايكو..

222

hōrai ni/ kika baya Ise no/ hatsu dayori

زينة الخالدين

أود السماع من إيسيه/

أول الأخبار هذا العام..

223

horo horo to/ yamabuki chiru ka/ taki no oto

بتلة بعد بتلة تتساقط

الأزهار الجبلية الصفراء/

صوتٌ منحدر النهر..

224

Hoshizaki no/ yami o miyo to ya/ naku chidori

أُحدق في ظلمةٍ

تَلُفُّ النجوم/

أهذا ما يبكيه الزقراق!؟

225

hotaru mi ya/ sendō youte/ obotsukana

سراج ليل يستعرض

سائق في حالة سُكْرِ/

القارب يتأرجح..

226

hotaru-bi no/ hiru wa kie tsutsu/ hashira kana

سراج الليل يومض

يتلاشى في وضوح النهار/

خلف الدعامة..

227

hototogisu/ ima wa haikaishi/ naki yo kana

وقواقٌ يصرخ

الآن لا وجود/

سادة هاكاي..

228

hototogisu/ kie yuku kata ya/ shima hitotsu

طائر وقواق

تلاشى صوبَ البحر/

لا بد، جزيرة منفردة..

229

hototogisu/ koe yokotau ya/ mizu no ue

طائر الوقواق

صيحته تتمدد/

خلال الماء..

230

hototogisu/ maneku ka mugi no/ mura obana

طائر الوقواق

هل تَمَّت دعوتك من الشعير/

منقوعاً بالبدور..

231

hototogisu/ matsuki wa ume no/ hana sake ri

غنّ أيها الوقواق

أنت في الشهر السادس/

أزهار برقوق..

232

hototogisu/ naku naku tobu zo/ isogawashi

طائر الوقواق

غنّ وغنّ، ثم طرّ وطرّ/

أوه، الكثير لتفعله!

234

hototogisu/ naku ne ya furuki/ suzuri-bako

صوت غناء

طائر الوقواق /

محبرة قديمة ..

235

hototogisu/ naku ya go shaku no/ ayamegusa

صرخات طائر الوقواق

شفرات أوراق القزحية /

بطول خمسة أقدام ..

236

hototogisu/ ō takeyabu o/ moru tsuki yo

طائر وقواق صغير

خلال بستان بامبو كبير /

يسرّب نحوي ضوء القمر ..

237

hototogisu/ Urami no Taki no/ ura omote

طائر وقواق

يمكن رؤيته خلف الشلال/

من كلا الجانبين..

238

hōzuki wa/ mi mo ha mo kara mo/ momiji kana

نبات الفانوس الياباني

الفاكهة والأوراق والقشور كلها/

لون أوراق الخريف..

239

hyaku ri kitari/ hodo wa kumoi no/ shita suzumi

قطعت مائتي ميل

كل المسافة تحت الغيوم/

لأحظى بالبرودة..

240

hyoro hyoro to/ nao tsuyu keshi ya/ ominaeshi

مرتجفة، متأرجحة

الآن، أكثر مع الندى/

زهرة الدانتيل..

241

ichi bito yo/ kono kasa urō/ yuki no kasa

أيها المتسوقون

أنا أبيع هذه القبعة/

مظلة ثلج..

242

ide ya ware/ yoki nuno ki tari/ semi-goromo

أنظر إلي الآن

متأنقاً برداء جميل/

كيمونو أجنحة الزيز

243

ie wa mina/ tsue ni shiraga no/ haka mairi

كل أفراد العائلة

شعر أبيض، متكئون على عكازات/

زيارة المقبرة..

244

ika uri no/ koe magirawashi/ hototogisu

صوت بائع الحبار

لا يمكن تمييزه عن/

صرخة الوقواق..

245

ikameshiki/ oto ya arare no/ hinoki-gasa

كم قاسٍ هو

صوت حبات البرد/

على قبعة خشب السرو!

246

iki nagara/ hitotsu ni kōru/ namako kana

ما تزال حية
متجمدة على بعضها/
الرخويات البحرية..

247

iku shimo ni/ kokoro base o no/ matsu kazari

كم ضربة جليد
تحملها نبات الموز!
صنوبر العام الجديد..

248

imo arau onna/ Saigyō nara ba/ uta yoman

نساء يغسلن البطاطا
لو كان سايغيو هنا/
لكتب قصيدة..

249

imo no ha ya/ tsuki matsu sato no/ yaki-batake

أوراق بطاطا حلوة

بانتظار قمر الحصاد/

في حقول القرية المحروقة..

250

imo uete/ kado wa mugura no/ wakaba kana

بطاطا حلوة تنبت

البوابة مغطاة بالكامل/

أوراق متسلقة جديدة..

251

ina suzume/ cha no ki-batake ya/ nige dokoro

عصافير حقول الأرز

في حقول الشاي/

صار ملجؤهم..

252

inazuma ni/ satoranu hito no/ tattosa yo

كم هو صاعق

مع لمعان البرق/

مَنْ لا تضربة استنارة!

253

inazuma o/ te ni toru yami no/ shisoku kana

لمعان برق

أقبض عليه بيديّ/

شمعة في الظلام..

254

inazuma ya/ kao no tokoro ga/ susuki no ho

لمعان برق

حيث الوجوه، الآن/

أعواد عشب صيني..

255

inazuma ya/ yami no kata yuku/ goi no koe

لمعان البرق

خلال الظلام/

صرخة مالك الحزين الليلي..

256

ine koki no/ uba mo medetashi/ kiku no hana

الأرز يدرس

حظ المرأة العجوز/

أزهار الأقحوان تتفتح..

257

inochi futatsu no/ naka ni ikitaru/ sakura kana

بين حياتين عشناهما

عاشت بينهما/

شجرة الكرز المزهرة..

258

inochi koso/ imo dane yo mata/ kyō no tsuki

يا لها من حياة!

بطاطا حلوة مرة أخرى/

مصدرها قمر الحصاد..

259

inochi nari/ wazuka no kasa no/ shita suzumi

على قيد الحياة

أسفل قبعتي للسفر/

قليل من البرودة..

260

inoshishi mo/ tomo ni fukaruru/ nowaki kana

الخنازير البرية

لفحها الهبوب أيضا/

عاصفة خريف..

261

inoshishi no/ toko ni mo iru ya/ kirigirisu

يخترق حتى

عرين الخنزير البري /

زعيق صرار الليل..

262

inu to saru no/ nakadachi nare ya/ tori no toshi

أه، إنه صديق

الكلب والقرد /

عام الطائر..

263

Iragozaki/ niru mono mo nashi/ taka no koe

قمة إيراجو

لا شيء يمكن أن يضاهي /

صرخة الصقر..

264

iri kakaru/ hi mo itoyū no/ nagori kana

الشمس على وشك الغرق

ونفحات الحر المتموجة /

تغادر هي الأخرى..

265

iriai no/ kane mo kikoe zu/ haru no kure

الجرس عند الغروب

أيضاً لا يمكن سماعه /

أمسيات الربيع..

266

irozuku ya/ tōfu ni ochite/ usu momiji

لطحنتها بلون وردي قليلاً

ورقة خريف سقطت /

على قطعة من التوفو..

267

iru tsuki no/ ato wa tsukue no/ yosumi kana

القمر غاب الآن

ما تبقى هو/

أربع زوايا مكتبة..

268

isaribi ni/ kajika ya nami no/ shita musebi

بسبب مشاعل الصيد

سمك البلهد تحت الموج/

يختنق بالدموع..

269

ishi kare te/ mizu shibome ru ya/ fuyu mo nashi

نشفت الصخور

جفت المياه/

ولا حتى أثر للشتاء

270

ishi no ka ya/ natsu kusa akaku/ tsuyu atsushi

رائحة الصخور عطنة
أعشاب الصيف حمراء/
وقطرات الندى لاذعة..

271

Ishiyama no/ ishi ni tabashiru/ arare kana

تهبط الآن
حجارة على حجارة الجبل/
عاصفة من البرد!

272

Ishiyama no/ ishi yori shiroshi/ aki no kaze

وأكثر بياضا من
حجارة الجبل الحجري/
رياح الخريف..

273

ite toke te/ fude ni kumihosu/ shimizu kana

بدأت بالذوبان

نقعتُها جافة مع فرشاتي/

مياه الربيع النقية..

274

itoyū ni/ musubi tsukitaru/ kemuri kana

مربوط بخيوط من

تموجات الحرارة المتشابكة/

الدخان..

275

ito-zakura/ koya kaeru sa no/ ashi motsure

أشجار الكرز تتدلى

وأنا أغادر إلى البيت/

قدم متعثرة..

276

itsutsu mutsu/ cha no ko ni narabu/ irori kana

خمسة أو ستة منّا

تزاحموا قرب كعك الشاي/

المدفأة الغارقة..

278

iwa tsutsuji/ somuru namida ya/ hototogishu

الأزالية الصخرية

صارت أكثر احمرارًا/

بدموع وقواق..

279

iza kodomo/ hirugao sakaba/ uri mukan

أيها الأطفال

إن كانت النباتات تفتحت/

دعونا نقشر البطيخ..

280

iza kodomo/ hashiri arikan/ tama arare

أيها الأطفال

تعالوا نركض هنا وهناك/

تحت البرد!

282

iza saraba/ yuki mi ni korobu/ tokoro made

حسناً إذن

لنذهب لمشاهدة سقوط الثلج/

ننزلق ونسقط جميعاً..

283

iza tomo ni/ ho mugi kurawa n/ kusa makura

حسناً ما دمنا متجمعين معاً

دعونا نرعّ آذان الشعير/

وسادة عشب..

284

izayoi mo/ mada Sarashina no/ kōri kana

قمر ليلة السادس عشر

وما زلت باقياً هنا/

بالقرب من ساراشينا..

285

izayoi no/ izure ka kesa ni/ nokoru kiku

أهو قمر ليلة السادس عشر؟

أم بقايا هذا الصباح/

أزهار أقحوان؟!

286

izayoi wa/ wazukani yami no/ hajime kana

قمر ليلة السادس عشر

ضئيل للغاية/

العتمة تهبط..

287

izayoi ya/ ebi niru hodo no/ yoi no yami

قمر ليلة السادس عشر

هناك وقت كافٍ لسلق الروبيان/

عتمة الليل..

288

izuku shigure/ kasa o te ni sagete/ kaeru sō

أين كانت الزخّات؟

مع مظلة في يده/

راهب يعود لبيته..

289

jō akete/ tsuki sashiireyo/ ukimidō

افتح القفل

دع أشعة القمر تدخل/

أيها المعبد العائم..

290

jōroku ni/ kagerō takashi/ ishi no ue

بوذا بطول ستة عشر قدمًا

تموجات الحر ترتفع /

من قاعدته الحجرية..

291

ka ni nioe/ uni horu oka no/ ume no hana

انفثي عطركِ

على تلة منجم الفحم /

يا أزهار البرقوق..

292

ka o nokosu/ ranchō ran no/ yadori kana

الرائحة العابقة

من ستائر الأوركيدا /

يا لها من غرفة خاصة!

293

ka o saguru/ ume ni kura miru/ nokiba kana

تتبع رائحة زهر البرقوق

إلى مخزن الحبوب /

حدقتُ بالإفريز..

294

kachi nara ba/ Tsuetsuki-zaka o/ rukuba kana

لو ذهبتُ راجلاً

مستعملاً للتل عصا المشي /

سقطت عن حصاني..

295

kadomatsu ya/ omoe ba ichiya/ sanjū-nen

تزيين شجرة الصنوبر

حين أفكر بها، ليلة واحدة /

أشعرها ثلاثين عاماً..

296

kage wa ame no/ shita teru hime ka/ tsuki no kao

الصورة الممطرة
لخلفية الأميرة الساطعة/
وجه القمر..

297

Kagekiyo mo/ hanami no za ni wa/ Shichibyōe

محاربٌ أسطوريٌّ
حين مشاهدة زهر الكرز/
ممثّل..

298

kagemachi ya/ kiku no ka no suru/ tōfugushi

حفلة شروق للشمس
صعدت رائحة أقحوان/
من أسياخ التوفو..

299

kagerō no/ waga kata ni tatsu/ kamiko kana

موجات الحرارة

تلمع من على الكتفين /

الروب الورقي الخاص بي..

300

kagerō ya/ saiko no ito no/ usu gumori

تموجات الحرارة!

أوراق السايكو أشبه بالخيط /

في غباشٍ رقيق..

301

kakehashi ya/ inochi o karamu/ tsuta kazura

جسرٌ معلق

يتعلق من أجل حياته /

اللبلاب المتسلق..

302

kakehashi ya/ mazu omoi izu/ uma makae

الجسر العالي المعلق
أول ما يتبادر إلى الذهن/
الالتقاء بالخيول..

304

kaki yori wa/ nori o ba oi no/ uri mo se de

بدلاً من المحار
الأفضل بيع الأعشاب البحرية/
لهذا الداعية العجوز..

305

kakitsubata/ kataru mo tabi no/ hitotsu kana

أزهار السوسن
النقاش عنها من/
متع الحياة في الرحلة..

الحديث الطويل
لجوار أزهار السوسن/
متعة حياة على الطريق..

306

kakitsubata/ nitari ya nitari/ mizu no kage

الشواهدق الزرقاء للوسن

تشبه تماما صورتها/

في الماء..

307

kakitsubata/ ware ni hokku no/ omoi ari

الشواهدق الزرقاء للوسن

تلهمني لتأليف/

هايكو آخر..

308

kakure keru/ shiwasu no umi no/ kaitsuburi

لائد بما تبقى

من بركة مياة الشتاء/

طائر غطاس..

309

kakurega ya/ tsuki to kiku to ni/ ta san tan

يا له من ملاذ!

قمر، زهرُ أقحوان/

وفدان أرض من الأرز..

310

kakusa nu zo/ yado wa najiru ni/ tōgarashi

لست مختبئاً

في هذا المنزل: حساء الخضار/

مع الفلفل الأحمر..

311

Kamakura o/ iki te ide ken/ hatsu-gatsuo

على الأرجح كانت على قيد الحياة

حين غادرت كاماكورا/

سمكة التونة الأولى هذه..

312

kame waruru/ yoru no kōri no/ nezame kana

جرة الماء تشققت

صوتها، في الليل المتجمّد/

مستلقٍ لكنّ مستيقظ..

313

kami gaki ya/ omoi mo kake zu/ nehan zō

داخل أسوار مزار الشتو

صورة غير متوقعة/

بوذا يدخل النيرفانا..

314

kami ginu no/ nuru tomo ora n/ ame no hana

حتى لو تبلل معطفي

الورقي، سأذهب لأقطف ضمّة/

أزهار تحت المطر..

315

kami haete/ yōgan aoshi/ satsuki ame

نما شعري طويلاً
سيمائي شاحبة رمادية/
أمطار الصيف..

316

kanashima n ya/ Bokushi seri yaki o/ mi te mo nao

هل يحزن الشاعر
حين يرى البقدونس يتحوّل/
لغامق مع الطبخ..

317

Kanbutsu no/ hi ni umareau/ kanoko kana

عيد ميلاد بوذا
في هذا اليوم وُلد/
ظبي صغير..

318

kanbutsu ya/ shiwade awasuru/ juzu no oto

عيد ميلاد بوذا
أيدي متجعدة تنضمُ/
صوت مسابح الصلاة..

319

kane kiete/ hana no ka wa tsuku/ yūbe kana

جرس المعبد تلاشي
عيق الأزهار تظنّ/
مساء مبكر..

جرس المعبد تلاشي
رائحة الزهور في المساء/
ما تزال تدقُّ الجرس..

320

kane tsuka nu/ sato wa nani o ka/ haru no kure

قرية لا ترن فيها

الأجراس: ماذا إذن/

عن أمسيات الربيع؟

لا أجراس تقرع!

ماذا تفعل القرية/

أماسي الربيع؟

لا أجراس تقرع

في هذه القرية، كيف يمضون/

أمسيات الربيع..

321

kangiku ya/ amazake tsukuru/ mado no saki

أقحوانة شتوية

تدفيئ النبيذ الحلو/

على حافة النافذة..

أقحوانة تزهر في البرد
بينما يخمر نبيذ الساكو الحلو/
على نافذتي..

322

kangiku ya/ ko nuka no kakaru/ usu no hata
أقحوانة شتوية
مغطاة بنخالة أرز/
بالقرب مطحنة يدوية..

323

Kannon no/ iraka miyari tsu/ hana no kumo
معبد كانون
أطلالة من بعيد على سقفه القرميدي/
خلال غيمة من الأزهار..

324

kao ni ninu/ hokku mo ideyo/ hatsu zakura
أمل أن يكون الهايكو القادم
مختلفا عن سحناتنا/
أزهار الكرز الأولى..

325

kapitan mo/ tsukubawase keru/ kimi ga haru

حتى القنصل الهولندي

أمام عظمته يركع /

الربيع في عهد شوغون..

326

kara hafu no/ iri hi ya usuki/ yū suzumi

على الجمelon الصينية

غروب الشمس يخفت /

برودة مسائية..

327

karakasa ni/ oshi wake mitaru/ yanagi kana

بمظلتني الورقية المزرکشة

دفعت جانباً فروعها ونظرت /

شجرة صفصاف..

338

Karasaki no/ matsu wa hana yori/ oboro nite

صنوبر كاراساكي

أكثر ضباباً حتى /

من الأزهار..

339

karazake mo/ Kūya no yase mo/ kan no uchi

سلمون مجفف

وأيضاً نحافة راهب كويا/

في جوف هذا البرد..

340

kare shiba ya/ yaya kagerō no/ ichi ni sun

عشب ذابل

موجات حرارة باهتة/

ارتفاع بوصة أو بوصتين..

341

kareeda ni/ karasu no tomari keri/ aki no kure

على غصن بلا أوراق

لوحده جثم غراب/

بداية مساء خريفي..

342

kari ato ya/ wase kata kata no/ shigi no

بعد الحصاد

جانب حقل الأرز الأبر/

صوت طائر الشنقب..

345

kari kakeshi/ tazura no tsuru ya/ sato no aki

في النصف المحصود

من حقل الأرز، طائر كركي/

الخريف في البلدة..

346

kari kiki ni/ miyako no aki ni/ omomuka n

سماع الإوز البري
سبب ذهابي إلى العاصمة/
في الخريف..

347

kari sawagu/ Toba no tazura ya/ kan no ame

صخب الإوز المتجمع
على حقول الأرز في توبا/
أمطار شديدة البرودة..

348

karite ne n/ kakashi no sode ya/ yowa no shimo

أود النوم
مستعيراً ملابس الفزاعة/
صقيع منتصف الليل..

349

kasa mo naki/ ware o shigururu ka/ ko wa nanto

لا قبعة مطر

تحت زخات الشتاء! /

حسنا، فليكن!

350

Kasa-dera ya/ mora nu iwaya mo/ haru no ame

قبعة المعبد

الكهف الذي لا ينزّ /

خلال أمطار الربيع..

351

Kasashima wa/ izuko satsuki no/ nukari michi

جزيرة قبعة المطر (كاساجيما)

أين أنتِ في هذا الشهر الماطر؟ /

طرقات شهر مايو الموحلة..

352

kashi no ki no/ hana ni kamawanu/ sugata kana

شجر البلوط الكبير
غير مبالٍ بتفتح الأزهار/
نبالة..

353

katara re nu/ yudono ni nurasu/ tamoto kana

في جبل يودونو
لا أستطيع الكلام/
ها أكمامي مبللة بالدموع..

354

katatsuburi/ tsuno furi wakeyo/ Suma Akashi

أيتها الحلزونة
لوحى بقرنيك/
بين سوما وأكاشي..

355

katsuo uri/ ikanaru hito o/ yowa su ran

بائع سمك
أي أناس سيسحرهم/
مع محظيته؟

356

katsura otoko/ suma zu nari keri/ ame no tsuki

هذا الرجل الوسيم
واضح أنه يصارع للحياة/
قمرٌ خفيٌّ من المطر..

357

kawa kami to/ kono kawa shimo ya/ tsuki no tomo

أعلى النهر
الآن، أسفل النهر/
يرافقني القمر..

358

kawa kaze ya/ usu-gaki ki taru/ yū suzumi

نسيم النهر

مرتدياً عباءة البرسيمون الخفيفة/

برودة المساء..

359

kawauso no/ matsuri mite koyo/ Seta no oku

دعنا نذهب لنرى

مهرجان ثعلب الماء/

عميقاً في تلال سيتا..

360

kazairo ya/ shidoro ni ue shi/ niwa no hagi

ألوان من الريح

لعبت بعفويتها في حديقة/

أجمة البرسيم..

361

kaze fuke ba/ obosō naru ya/ inu-zakura

كلما هبت الريح
يتقهقر كلب الكرز/
لما يشبه ذبلاً..

362

kaze iro ya/ shidoro ni ururu/ niwa no hagi

الريح مخضبة
بالعشب الداشر/
لبرسيم الحديقة..

363

kaze kaoru/ haori wa eri mo/ tsukurowa zu

في نسيم كهذا
أطراف معظفي/
ستبقى خامدة..

364

kaze no ka mo/ minami ni chikashi/ Mogami-gawa

شذى الرياح
يقترح الجنوب أيضا/
نهر موجامي..

365

kazoe ki nu/ yashiki yashiki no/ ume yanagi

أعدّهم كما أعبّر
بيتا بعد بيت/
شجر الخوخ والصفصاف..

366

kazu nara nu/ mi to na omoi so/ Tama Matsuri

لا تفكر
أنك لم تحسب/
مهرجان الأرواح..

367

kazuki fusu/ futon ya samuki/ yo ya sugoki

مستلقياً

فراشي شدّ /

برد، ليلة مقفّرة..

368

kegoromo ni/ tsutsumite nukushi/ kamo no ashi

ملفوفتان بالدفء

برداءٍ من الريش /

قدما البطة..

369

keitō ya/ kari no kuru toki/ nao akashi

أزهار عرف الديك

الآن، مع وصول الإوز /

صارت قرمزية أكثر..

370

keshi-zumi ni/ maki waru oto ka/ Ono no oku

هل تحوّل الفحم
إلى صوت خشب مقطوع؟/
ذراع فأس أونو..

371

ki no moto ni/ shiru mo namasu mo/ sakura kana

تحت الأشجار
على الحساء، سلطة السمك/
أزهار الكرز..

372

ki o kirite/ motokuchi miru ya/ kyō no tsuki

قطعتُ شجرة
الآن، ينظر إلى مكان القطع/
قمر الحصاد..

373

kiku keitō/ kiri tsukushi kerī/ Omeikō

زهرا الأقدوان وعرف الديك

كلها تم قطفها واختفت/

ذكرى وفاة نيشيرين..

374

kiku ni dete/ Nara to Naniwa wa/ yoi zukiyo

مفارقة أزهار الأقدوان «الأمهات»

من نارا إلى نانيوا/

ليلة، القمر فيها هلال..

375

kiku no hana/ saku ya ishiya no/ ishi no ai

أزهار الأقدوان

تتفتح وسط الأحجار/

في ساحة لقاطع حجارة

376

kiku no ka ni/ Kuragari noboru/ Sekku kana

في عقب أزهار الأقحوان
يتم التسلق خلال الظلام/
أوان المهرجان..

377

kiku no ka ya/ Nara ni wa furuki/ hotoke tachi

كثير من عقب الأقحوان
في نارا، الكثير من/
تماثيل بوذا القديمة..

378

kiku no ka ya/ Nara wa iku yo no/ otoko buri

عقب الأقحوان
في نارا منذ زمن بعيد/
رجلٌ سخّيٌّ..

379

kiku no ka ya/ niwa ni kiretaru/ kutsu no soko

عبق أزهار الأقحوان

في الحديقة فردة وحيدة/

لصندلٍ مهترئ..

380

kiku no nochi/ daikon no hoka/ sara ni nashi

عندما يذهب زهر الأقحوان

لا يتبقى من شيء/

سوى الفجل..

381

kiku no tsuyu/ ochite hiroe ba/ nukago kana

قطرات زهر الأقحوان

ندی، لكن عندما ألتقطها/

عجيرة بُرعم..

382

kimi hi o take/ yokimono misen/ yukimaruge

هل ستشعل ناراً؟
سأريك شيئاً أكثر متعة/
كرة رائعة من الثلج..

383

kimi ya chō/ ware ya Sōji ga/ yume-gokoro

أنتِ هي الفراشة
أنا، قلب تشوانغ تزو/
الحالم..

384

kinbyō no/ matsu no furusa yo/ fuyu-gomori

على الستارة الذهبية
شجرة صنوبر معمّرة/
عزلة شتوية..

كم عمر الصنوبرة
المنقوشة على الستارة الذهبية؟!/
محبوسٌ أنا لفصل الشتاء..

385

kinuta uchite/ ware ni kikaseyo/ bō ga tsuma

اضربي كتلة الملابس المنتفخة

اجعليني أسمعها/

يا امرأة المعبد..

386

kiri no ki ni/ uzura nakunaru/ hei no uchi

بواسطة شجرة البولونيا

طائر سمان يبكي/

داخل جدار الحديقة..

387

kiri same no/ sora o fuyō no/ tenki kana

أمطارٌ ضبابيةٌ

السموات لنبتة الخطمي/

طقس..

388

kiri shigure/ Fuji o minu hi zo/ omoshiroki

أمطارٌ ضبابيةٌ

يوم من دون رؤية جبل فوجي /

يا لها من فتنة!

389

kirigirisu/ wasure ne ni naku/ kotatsu kana

لا صوت لقدمي صرّار الليل

كما لو أنه نسي البكاء /

المدفأة «كوتاتسو» مشتعلة..

390

Kisagata ya/ ame ni Seishi ga/ nebu no hana

خليج كيساغاتا

تنام تحت المطر مثل سيشي /

أزهار الميموزا..

391

Kiso no jō/ yuki ya hae nuku/ haru no kusa

بحيوية شخصية كيسو
تنبت بقوة خلال الثلج/
أعشاب الربيع..

392

Kiso no tochi/ ukiyo no hito no/ miyage kana

كستناء كيسو
لأولئك في العالم العائم/
هداياي التذكارية..

393

Kiso no yase mo/ mada naoranu ni/ nochi no tsuki

هزال في رحلتي إلى كيسو
ولم أتعاف منه بعد/
قمر الحصاد المتأخر..

394

kite mo miyo/ jinbe ga haori/ hana goromo

تعال وانظر!

ارتدِ عباءة جينبي الاحتفالية/

وشاهد تفتّح الأزهار..

395

kitsutsuki mo/ io wa yabura zu/ natsu kodachi

حتى نقار الخشب

لا ينقر خشب هذا الكوخ/

أيكة الصيف..

396

kiyoku kika n/ mimi ni kō taite/ hototogisu

لسماع طائر الوقواق

بخرت أذنيَّ/

بالبخور..

397

kiyotaki no/ mizu kuma se te ya/ tokoroten

دقق شلال ماء صافٍ

هل تم سل مياهه/

لهذه المعكرونة الهلامية؟

398

kiyotaki ya/ nami ni chiri komu/ ao matsuba

شلال ماء صافٍ

تسقطُ مبعثرةً مع أمواجه/

إبرُ الصنوبر الخضراء..

399

kiyotaki ya/ nami ni chiri naki/ natsu no tsuki

شلال ماء صافٍ

قمر الصيف على أمواجه/

لكن بلا غبار..

400

ko hagi chire/ Masuho no ko-gai/ ko sakazuki

أسقطي بتلاتك الصغيرة

بالأصداف الصغيرة، كؤوسنا الصغيرة/

يا شجيرة البرسيم..

401

ko ni aku to/ mōsu hito ni wa/ hana mo nashi

من يقول

«أنا متعب من الأطفال»/

لا أزهار له..

402

ko no ha chiru/ sakura wa karoshi/ hinoki-gasa

كل الأوراق تساقطت

الضوء ينفث من شجرة الكرز/

إلى قبعتي عديمة الفائدة..

403

kō no su mo/ mi raruru hana no/ hagoshi kana

طائر لقلق يعيش

شوهده خلال الأغصان/

التي أزهرت..

404

kō no su ni/ arashi no hoka no/ sakura kana

عش طائر اللقلق صمد

لم تمسه الريح العاصفة، لكن ماذا/

عن أزهار الكرز؟!

405

kōbai ya/ mi nu koi tsukuru/ tamasudare

زهر البرقوق الأحمر

حب لامرئي تخلّق/

من ملاطفة عمياء..

406

kochira muke/ ware mo sabishiki/ aki no kure

هل التفتت إلى هذا الاتجاه؟

أنا أيضاً، وحيد/

مساء الخريف..

407

kochō ni mo/ nara de aki furu/ namushi kana

لم تصبح فراشة

مع اشتداد الخريف/

يرقة..

408

kodai sasu/ yanagi suzushi ya/ ama ga tsuma

أسماك صغيرة تُسوى

بأغصان صفصاف رطبة/

زوجة صياد..

409

kodomora yo/ hirugao sakinu/ uri mukan

أيها الأطفال!

لقد تفتحت أزهار اللبلاب/

سأفتح بطيخة..

410

koe ni mina/ naki-shimōte ya/ semi no kara

هل صرخ

حتى استنفد كل صوته؟/

هيكل حشرة زيز!

411

koe sumite/ hokuto ni hibiku/ kinuta kana

إن صوتها واضح

صدى لبنات نعش الكبرى/

طرق ملابس الغسيل..

412

koe yokuba/ utaō mono o/ sakura chiru

لو كان صوتي جميلاً
لكنت غنيت لها/
أزهار الكرز المتساقطة..

413

kogakure te/ chatsumi mo kiku ya/ hototogisu

مختبئاً بين الشجيرات
هل تسمعك أيضاً قاطفات أوراق الشاي؟/
طائر الوقواق..

414

kogarashi ni/ iwa fuki togaru/ sugi ma kana

رياح الشتاء تعصف
الصخور تم شحذها/
بين أشجار الأرز..

415

kogarashi ni/ nioi ya tsukeshi/ kaeri-bana

رياح ذارية

هل تلوّنت قليلاً/

بأزهار آخر الموسم..

416

kogarashi ya/ hōbare itamu/ hito no kao

رياح الشتاء

وجنتان متورمتان من الألم/

وجه شخص ما..

417

kogarashi ya/ take ni kakurete/ shizumari nu

ريح شتوية

تخبئ نفسها بين الخيزران/

في طور النمو..

418

Kohōgen/ de dokoro aware/ toshi no kure

لوحة موتونوبو (Motonobu)

من أين حالة الحزن هذه/

نهاية العام؟

419

koke uzumu/ tsuta no utsutsu no/ nebutsu kana

مدفون بالطحالب

واللباب غائب، لكن من الداخل/

صلاة بوذا خافتة..

420

kokono tabi/ okite mo tsuki no/ nanatsu kana

تسع مرات استيقظت

والقمر ما زال هنا/

قبل طلوع الفجر..

421

kome kai ni/ yuki no fukuro ya/ nage zukin

خروج لشراء الأرز
مع كيس مغطى بالثلوج/
غطاء الشتاء..

422

kome no naki/ toki wa hisago ni/ ominaeshi

حيث لا أرز
لنضع في وعاء القرع/
زهرة عذراء..

423

komo o kite/ tarebito imasu/ hana no haru

ملفوف بحصيرة من قش
من يكون هذا الرجل؟/
أزهار الربيع..

424

komori ite/ ki no mi kusa no mi/ hirowa baya

بسلا م معزول بالداخل هنا
أفضل بالأحرى أن أقطف الفاكهة/
وحبوب الأعشاب..

425

kōmori mo/ ideyo ukiyo no/ hana ni tori

حتى أنت أيضا خرجت، أيها الخفاش!
كل هذه الطيور وسط الأزهار/
هذا العالم الطلَّق..

426

kono aki wa/ nande toshi yoru/ kumo ni tori

هذا الخريف
لماذا أشعر بالشيخوخة مبكرا؟/
طائر يحاول معانقة الغيوم..

427

kono atari/ me ni miyuru mono wa/ mina suzushi

في هذا المكان

كل ما تلتقيه العين/

منعش..

428

kono hodo o/ hana ni rei iu/ wakare kana

للأيام التي عبرت

أزجي الشكر للزهور/

حفلة وداع..

429

kono hotaru/ Tagoto no Tsuki ni/ kurabe mi n

هذه البيراعات المضيئة

مثل القمر/

في كل حقول الأرز..

430

kono kokoro/ suiseyo hana ni/ goki ichigu

أعرف قلبي

مع زهرة/

وعاء تسول..

431

kono matsu no/ mibae seshi yo ya/ kami no aki

شجرة الصنوبر هذه

نبتت في عصر الآلهة/

يا له من خريف مقدس!

432

kono michi ya/ yuku hito nashi ni/ aki no kure

في هذه الطريق

التي لا أحد فيها/

عتمة الخريف..

433

kono tane to/ omoi konasaji/ tōgarashi

هذه البذرة الصغيرة

لا أستهيئ بها/

فلفل أحمر..

434

kono tera wa/ niwa ippai no/ bashō kana

هذا المعبد

حديقة ممتلئة/

بأشجار الموز..

435

kono tsuchi no/ mukashi tsubaki ka/ ume no ki ka

هذه المطرقة الخشبية

هل كانت من كاميليا/

أم شجرة برقوق؟

436

kono ume ni/ ushi mo hatsune to/ naki tsu beshi

لأزهار البرقوق هذه
حتى بقرة ستكون أول/
ما تخفض إليه رأسها..

437

kono umi ni/ waranji sute n/ kasa shigure

إلى هذا البحر
سأرمي حذائي/
المطر يببل قبعتي..

438

kono yado wa/ kuina mo shira nu/ toboso kana

هذا الكوخ
حتى مرعة الماء لم تعثر/
على بابك..

439

kono yama no/ kanashisa tsuge yo/ tokorohori

أحزان هذا الجبل
كثيرة، لتقصّ الحكايات /
يا كادح البطاطا القديم..

440

konnyaku ni/ kyō wa urikatsu/ wakana kana

زنبق الفودو
البائع الرابع اليوم /
لديه أعشاب طازجة..

441

konnyaku no/ sashimi mo sukoshi/ ume no hana

زنبق الفودو
بضع شرائح من السمك /
أزهار برقوق..

442

kore ya yo no/ susu ni somara nu/ furu gōshi

هذا هو إذن

حيث لا يلطّخه السخام الدنيوي /

وعاء خشبي مغطى!

443

kōri nigaku/ enso ga nodo o/ uruoseri

الجليد لا بدّ لاذع

في فم جرذ /

يطفئ ظمأه..

444

koromo kite/ ko-gai hirowa n/ iro no tsuki

أضع ثوباً

لألتقط محارات صغيرة /

قمر من ألوان متعددة..

445

koto-bako ya/ furumono dana no/ sedo no kiku

حقيبة قيثارة خشبية

في متجر لبيع التحف/

أقحوان يطلّ من بابٍ خلفيٍّ ..

446

koyoi no tsuki/ togi dase hitomi/ Izumo no Kami

قمر الليلة

اجله حتى يمكن للمرء رؤيته/

ظاهراً من بين الغيوم ..

447

koyoi tare/ Yoshino no tsuki mo/ jūroku ri

مَن في هذا المساء

رأى اكتمال قمر يوشينو/

على بعد ستة عشر ميلاً؟

448

kozue yori/ adani ochi keru/ semi no kara

من أعلى شجرة
فارغة سقطت للأسفل /
صدفة حشرة زيز..

449

kuchi kiri ni/ Sakai no niwa zo/ natsukashiki

بينما أفتح وعاء الشاي
أتوق إلى الحديقة /
في ساكاي..

450

kuina naku to/ hito no ie ba ya/ Saya domari

«مرعة الماء تصبح هناك»
هذا ما يقوله الناس، لذا /
باقون في سايا..

451

kumo kiri no/ zANJI hyakkei o/ tsukushi kerI

مع غيوم وضباب
بمدة وجيزة مئات المشاهد/
أأكمل أداؤها..

452

kumo nani to/ ne o nani to naku/ aki no kaze

ما الأمر، أيها العنكبوت؟
بأي صوت، أنت تبكي؟/
رياح الخريف..

453

kumo no mine/ ikutsu kuzurete/ tsuki no yama

كم من قمم لغيوم
تبددت واحدة بعد أخرى!/
جبل القمر «غسان»..

454

kumo o ne ni/ Fuji wa suginari no/ shigeri kana

الغيوم قاعدة

جبل فوجي على شكل أرزة/

ينمو بسماكة أكبر..

455

kumo ori ori/ hito o yasumeru/ tsukimi kana

الغيوم بين حين وآخر

تمنحنا استراحة/

مشاهدة القمر..

456

.kumo to hedatsu/ tomo ka ya kari no/ ikiwakare

كما غيوم تنجرف بعيدا

أوزة برية تفترق، الآن/

عن رفيقتها..

457

kuni-guni no/ hakkei sara ni/ Kehi no tsuki

ثمانية مشاهد

لمقاطع مختلفة، والآن/

القمر في كيهي..

458

kuratsubo ni/ ko bōzu noru ya/ daikon hiki

في السرج

يركب طفل صغير/

فجلاً تم حصده..

459

kure kure te/ mochi o kodama no/ wabi ne kana

مع نهاية السنة

على وقع التهام كعك الأرز/

النوم وحيداً..

460

kuromori o/ nani to iu tomo/ kesa no yuki

غابة سوداء

والآن، ماذا صار اسمك؟/

صباح ثلجي..

461

kusa iroiro/ ono ono hana no/ tegara kana

الكثير من النباتات

لكلٍّ منها أزهارها/

الخاصّة الرائعة..

462

kusa makura/ inu mo shigururu ka/ yoru no koe

عشب لوسادتي

هل على كلب أيضًا أمطرت؟/

أصوات ليلية..

463

kusa makura/ makoto no hanami/ shite mo koyo

عشب كوسادة

الجوّال يعرف طريقة الأفضل /

لمشاهدة أزهار الكرز..

464

kusa no ha o/ otsuru yori tobu/ hotaru kana

تنزلق عن

ورقة عشب، فتقلع طائرة /

يراعة مضيئة..

465

kusa no to mo/ sumi kawaru yo zo/ hina no ie

كوخي ذو السقف العشيّ أيضًا

لحقته سنة التغيير، صار /

منزل دمي !!

466

kusa no to o/ shire ya hotade ni/ tōgarashi

كوخي ذو السقف العشبي
أميزه من أعشابه النابتة/
فلفل أحمر..

467

kusa no to ya/ hi gurete kureshi/ kiku no sake

كوخي ذو السقف العشبي
مع أفول اليوم، تم منحي/
نبيد أقحوان..

468

kusuri nomu/ sarademo shimo no/ makura kana

أخذت دوائي
حتى وأنا لست بردانًا/
سقطتُ إلى وسادتي..

469

kutabirete/ yado karu koro ya/ fuji no hana

بينما أبحث عن سكن

منهك من السفر/

أزهار وستارية..

470

kuwa no mi ya/ hana naki chō no/ yosute-zake

فاكهة التوت

بعد ذهاب الأزهار/

نبيد الفراشة الأخير..

471

kuzu no ha no/ omote misekeri/ kesa no shimo

أوراق العرعر الآن

مع وجوهها التي صارت مكشوفة/

صقيع الصباح..

472

kyō bakari/ hito mo toshi yore/ hatsu shigure

لهذا اليوم فقط
لنصبح جميعاً كباراً/
أول الزخات الشتوية..

473

Kyō made wa/ mada naka-zora ya/ yuki no kumo

إلى العاصمة
نصف سماء لأقطعها/
غيوم ثلجية تتشكل..

474

Kyō ni akite/ kono kogarashi ya/ fuyuzumai

مرهق من العاصمة
هذه الرياح الشديدة الباردة/
مسكن الشتاء..

475

Kyō nite mo/ Kyō natsukashi ya/ hototogisu

حتى في كيوتو
أتوق إلى كيوتو/
طائر وقواق..

حتى وأنا في كيوتو
حين أسمع وقواقًا/
أحنّ إلى كيوتو..

476

kyō no koyoi/ neru toki mo naki/ tsuki mi kana

اليوم
ليس لهذه الليلة وقت للنوم/
مشاهدة القمر..

477

Kyō wa kuman/ kusen kunju no/ hanami kana

هنا في كيوتو
تسعة وتسعون ألف شخص خرجوا/
مشاهدة الأزهار

478

kyō yori ya/ kakitsuke kesa n/ kasa no tsuyu

منذ اليوم فصاعدا

الكتابة مُسحت/

بالندی علی قبعتي

479

kyōku kogarashi no/ mi wa Chikusai ni/ nitaru kana

جنونا بالشعر

ألا أبدو مثل شيكوساي وأنا أخطو/

في خضمّ ریح الشتاء..

قائمة المراجع:

- Makoto Ueda, "The Master Haiku Poet Matsuo Basho", Twayne Publishers, Inc., 1970.
- David Landis Barnhill, "Basho's Haiku: Selected Poems of Matsuo Basho", State University of New York Press; 1st Ed, 2004.
- Jane Reichhold, "Basho: The Complete Haiku by Matsuo Basho" Kodansha International; 1st Ed, 2013.
- Robert Hass, "The Essential Haiku: Versions of Bashō, Buson, and Issa", The Ecco Press; 2012
- Matsuo Bashō's haiku poems in Romanized Japanese with English translations, Editor: Gábor Terebess.
- Encyclopedia of World Biography, 2nd ed. 18 vols. Gale Research, 1998.

عن المترجم:

- رأفت خليل قاص وشاعر ومترجم من الأردن. يعمل محامياً ومستشاراً قانونياً.
- من إصداراته:
 1. «رجل يخطئ كثيراً»، قصص، الآن ناشرون وموزعون (2015).
 2. «أكتاف المدينة»، قصائد هايكو، الآن ناشرون وموزعون، (2016).
 3. «على قيد الحياة»، قصص، الآن ناشرون وموزعون، (2017).
 4. «كل شيء مضى بالعلامات»، خطوط وظلال للنشر والتوزيع (2021).